الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزراة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة العلوم الإسلامية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: دراسات قرآنية

موسومة:

التّوجيه اللغوي لقراءة الإمام السُّلميّ " نماذج"

من إعداد الطالبة :
فاطمة الزهراء رابحي

إشراف الأستاذ الدكتور :
خير الدين سيب

السنة الجامعية 1435/ 1436 هـ- 2015/2014م

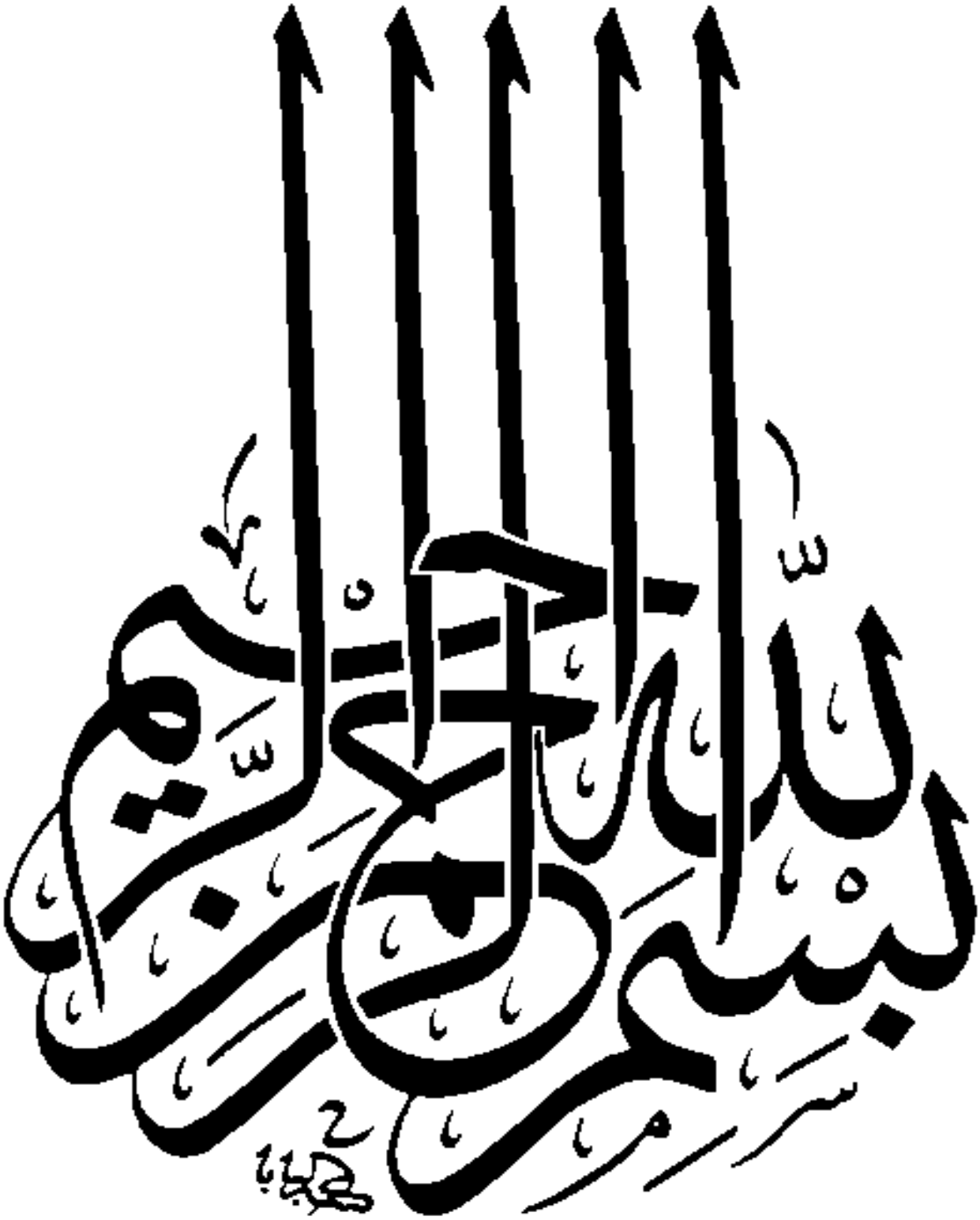
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من قدمتا دون ثمن، وصارعتا الليالي والزمن ، كي أهنأ بالعيش

والـــدتيّ حفظهما الله.

إلـى روح والـدي رحمه الله.

إلى إخوتي وأخـواتي كل باســمه.

إلى كل من دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنّني من المسلمين.

إلى كل من أنار لنا دربا من دروب الحياة فكان سببا لهدايتنا .

إلى كل طالب العلم قاطبة ، من قسم شريعتنا فالعلم سلوانا .

إلى كل زميلاتي وصديقاتي وأخص بالذكر زميلاتي بالحي الجامعي.

إلى كل هؤلاء جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع لعله يكون عرفانا و

عربون مودة.

شكر وتقدير

أشكر الله تعالى الذي أعطاني القوة من عنده كي أصل إلى هذه النتيجة الطيبة، فهو المتفضل عليّ وله المنة والحمد.

وأشكر بعد الله تعالى أستاذي الجليل وشيخي الكريم :الأستاذ الدكتور خير الدين سيب الذي تفضل علي بإعطاء عنوان الرسالة أولا، ثم تكرم علي بأن أرشدني وأعطاني من علمه الغزير، ووجهني التوجيه السليم القويم.

فهو المستحق للشكر والثناء بعد الله تعالى.

ولا يفوتني أن أشكر أعضاء لجنة المناقشة الكرام الأستاذة الدكتورة: كريمة بولفراس و الأستاذ الدكتور:بلخير عثمان لتفضلهما بمناقشة هذه الرسالة ، وتحملهما عبء قراءتها، وإغنائها بتوجيهاتهما القيمة .

والشكر موصول أيضا للدكتور:باي بن زيد و الدكتور بوعلي، وكل من الأستاذ:مرداس محمد،و بوصافي خالد، والأستاذ بلخير مراد، وبن مصطفى حسين عرفانا بما أسدوه لي من أيادا سابغة من العون و المساعدة .

وأخيرا أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد، بالكثير أو القليل، والحمد لله رب العالمين.

مقدمة

الحمد لله حمدًا بقدر ماتقتضيه حكمه البالغات، الباعث رسوله بالبينات، بأفصح اللغات فتركنا على المحجة البيضاء ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فإنّ علم القراءات من أشرف العلوم العربية والشرعية لارتباطه بكتاب الله تعالى من حيث ضبط الرسم حروفا وكتابة وتشكيلا ونطقا وصيانة اللفظ قراءة ونطقا، وتدبر المعاني فهما وتذوقا وتطبيقا، فكان مصداقا للآية الكريمة ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر:9]، وذلك أنه ما يزال محفوظا منذ نزوله إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ثم إنه لم يحفظ بحروفه فقط ولكن حفظ بأحرفه السبعة ، وحفظ أيضا بلهجاته التي حكيت عن العرب من المد والقصر والتوسط ، ومن الإبدال والتسهيل والإمالة.

وعلم القراءت من العلوم التي ينبغي الاعتماد عليها في دراسة العربية؛ لأن رواياتها هي أوثق الشواهد على ماكانت عليه ظواهرها الصوتية والصرفية والنحوية في مختلف الألسنة واللهجات؛ لذا فالبحث في القراءات هو بحث في رافد من روافد اللغة، وفيه خدمة اللغة للقرآن الكريم.

وما قصدنا إلى البحث في القراءات الشاذة إلا لنكشف ما يتسم به التوجيه اللغوي لظواهرها من قوة واتساع مقارنة بنظيره في القراءات المتواترة، فجاءت هذه الدراسة تتحدث عن أحد القراء المغمورين وهي **قراءة أبي عبد الرحمن السّلمي**، والتي ربت عن ثلاثمائة قراءة معظمها من الشواذ ، فاستعنت بالله أن يكون موضوع مذكرتي موسوما : **التوجيه اللغوي لقراءة الإمام السُّلمي (نماذج)**.

أولا:أسباب اختيار الموضوع:

إن أبرز الدواعي والأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع مايلي:

1/ كون موضوع البحث مرتبط بكتاب الله عز وجل.

2/ كون هذا الموضوع لم يسبق بحثه من قبل فيما أعلم.

3/ ارتأيت أن يكون هذا البحث فاتحة خير في ما تناثر من قراءة أبي عبد الرحمن السلمي، ودراستها وتوجيه نماذج من قراءته.

ثانيا:الإشكالية:هذه الأسباب وغيرها دفعتني إلى التساؤلات التالية:

1/ ما هي أهم التوجيهات اللغوية التي طبعت قراءة السلمي ؟

2/ مامدى ظهور المستويات اللغوية في قراءة السّلمي ؟

3/ وماهي القراءات التي انفرد بها هذا القارئ ؟

ثالثا:أهداف البحث

يمكن حصر أهداف البحث فيما يأتي:

1/ جمع القراءات التي وردت عن الإمام السلمي.

2/ التعرف على قراءة عبد الرحمان السلمي.

3/ بيان بعض النماذج التطبيقية من قراءته وإيضاح ما فيها من مظاهر لغوية وتصنيفها.

رابعا:الدراسات السابقة

بعد البحث والتتبع – حسب القدرة –لم أجد أحدا كتب في هذا الموضوع، بالنسبة للتوجيه اللغوي لقراءة الإمام السلمي، اللهم إلا ما رأيت (على الشبكة العنكبوتية) من بحث بعنوان " قراءة أبي عبد الرحمان السلمي"وهو كتاب للشيخ عبد الحميد طهماز، حيث ذكر فيه السيرة الذاتية والعلمية له، كما تحدث عن ضابط قبول القرءات، والقراءات الشاذة المنسوبة للإمام السلمي – دار الغوثاني في الدراسات القرآنية – دمشق 2007م، غير أني لم أظفر منه إلا بعنوان، وقد بذلت جهدا مضنيا في الحصول على هذا الكتاب ولكني للأسف فقد تعذر علي الأمر، ولم أتمكن من الحصول عليه.

خامسا:أهم المصادر والمراجع المعتمد عليها

كانت عمدتي في هذه المذكرة مجموعة من المصادر والمراجع التي تنوعت بتنوع مباحثها أهمها:

1/كتب التوجيه: ككتاب الحجة في القرءات السبع للفارسي ، الكشف عن وجوه القرءات لمكي بن أبي طالب ، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات لابن جني .

2/ كتب القرءات: النشر في القرءات العشر لإبن الجزري، كتاب السبعة لإبن مجاهد، معجم القرءات للدكتور عبد اللطيف الخطيب .

3/ كتب اللغة: الخصائص لابن جني، الكتاب لسيبويه، الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس.

سادسا:أهم الصعوبات

أما الصعوبات التي اعترضتني في هذا البحث فأخص بالذكر منها:

1/ صعوبة جمع قراءة أبي عبد الرحمان السلمي المتناثرة في كتب القرءات والتفسير.

2/ التعامل مع كتاب الله تعالى وقراءاته وتوجيها بالنسبة لطالب مبتدئ في البحث يحتاج إلى حيطة وحذر حتى لايقع الإنسان في الزلل.

سابعا:المنهج المتبع

كان المنهج الذي اتبعته في مذكرتي الوصفي التحليلي مستعينة بأداة الإستقراء في جمع المادة العلمية وبالنسبة للأعلام اكتفيت بذكر تراجم بعض الأعلام ممن أحسب أنهم غير معروفين ، وهذا لكثرة الأعلام الواردة في بحثي .

ثامنا:خطة البحث

اقتضت طبيعة المادة العلمية أن أقسم البحث إلى مقدمة ومدخل وفصلين دراسين وخاتمة.

_ فالمدخل يتضمن ترجمة مقتضبة للإمام أبي عبد الرحمن السُّلمي، وتحدثت في مضمونه عن اسمه، ومولده، وعلمه،وأبرز شيوخه وتلامذته، وكذا تاريخ وفاته.

_ أما الفصل الأول فتطرقت فيه إلى التوجيهات الصوتية والصرفية في قراءة أبي عبد الرحمان السلمي، وقسمته إلى مبحثين : الأول خصصه للمستوى الصوتي في قراءته والثاني للمستوى الصرفي.

ـ وأما الفصل الثاني فتحدثت فيه عن التوجيهات النحوية والبلاغية، وقسمته أيضا إلى مبحثين، مبحث تناولت فيه الجانب النحوي لقراءة السلمي أما المبحث الثاني فقد وسمته بالجانب البلاغي .

وفي الخاتمة أوردت أهم النتائج التي توصلت إليها في هذه المذكرة.

ولايسعني في ختام هذه المقدمة إلا أن أتوجه بأسمى معاني الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور: خير الدين سيب الذي أشرف على هذا البحث، وما بذل من جهد في متابعة هذه الدراسة قراءة وتصحيحا وتوجيها فله الشكر الوفير والإحترام والتقدير .

كما لا يفوتني أن أشكر مجددا لجنة المناقشة وكل من مد لي يد المساعدة لإنجاز هذا العمل العلمي المتواضع، والله من وراء هذا القصد وهو يهدي السبيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وبالله وحده التوفيق.

تلمسان: في 22 شعبان 1436هـ الموافق ل 10 جوان 2015م

الطالبة: فاطمة الزهراء رابحي.

مدخل

ترجمة الإمام أبي عبد الرحمن السُّلمي:

إن الحديث عن إقراء التابعين للقرآن الكريم حديث يطول، لكثرة المقرئين منهم، ولما حفلت به سيرهم من فرائد الأخبار في الإنقطاع للتلقين والإقراء، وحسبكم أن أسانيد القراء العشرة انتهت إلى ثمانية وعشرين من قراء التابعين، كان من أشهرهم الإمام أبو عبد الرحمن السُّلمي عبد الله بن حبيب رحمه الله تعالى، ومع ذلك لم ينل حظَّه من التعريف اللائق به، فلقد كان يكون مجهولا رغم شهرته، وما وصل إلينا من الأخبار عنه،لا تكفي في كتابة ترجمة موسعة له، بل أقلّ من ذلك بكثير، فكتب التراجم والسير لم تخفل من تفاصيل حياته، وعليه ارتأيت قبل الولوج في المضمون المقصود أصالة من الدراسة، إلا أن أمهد بمدخل أتحدث فيه عن حياة الإمام السُّلمي من حيث اسمه، ونسبه، وشيوخه، وتلامذته، وغير ذلك من أموره.

أولا:اسمه ونسبه:

هو عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة-بالتصغير-أبو عبد الرحمن السُّلمي الضرير،مقرئ الكوفة[1] ،ثقة ثبت من قراء الطبقة الثانية من التابعين[2]، وقد اشتهر بنسبه إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر، وهي قبيلة مشهورة[3].

---

[1] ينظر :ابن سعد- محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري- الطبقات الكبرى- ت:محمد عبد القادر عطا- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.1- 1410هـ- 1990م-ج:6- ص:216؛ والخطيب البغدادي-أبو بكر أحمد بن علي-تاريخ مدينة السلام- ت:بشار عواد معروف- لبنان - بيروت- دار الغرب الإسلامي- ط.1- 1422هـ-2001م- مج:11- ص88.

[2] ينظر: ابن حجر العسقلاني- أحمد بن علي- تقريب التهذيب- ت: محمد عوامة- سوريا- دار الرشد- ط.1-1406هـ-1986م- ج:1- ص:299.

[3] ينظر: السمعاني- أبو سعد عبد الكريم بن محمد منصور التميمي- الأنساب- ت:عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني وغيره-حيدر آباد- دائرة المعارف العثمانية- ط.1- 1382هـ- 1962م- مج:7- ص:181.

ثانيا:مولده ونشأتــه:

لم تذكر المصادر تاريخا لولادة أبي عبد الرحمن السُّلمي، إذ ذكر الذهبي أنّه ولد في حياة النّبي-صلى الله عليه وسلم، ولأبيه صحبة[1]، وذلك دون أن يحدد تاريخا واضحا لمولده،كما يبدوا أنه عاش في الكوفة ولهذا نسب إليها فقيل "الكوفي".

ثالثا:علــمه وأخلاقـــه:

كان أبو عبد الرحمن السُّلمي من أقرأ الناس للقرآن الكريم، وكان ثقة،رفيع المحل، كثير الحديث[2]، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، ومن الأحاديث التي رواها رواية سعد بن عبيدة عنه عن عثمان بن عفان- رضي الله عنه-، أن النّبي- صلى الله عيه وسلم- قال:"خَيرُكم مَن تَعلمَ القرآنَ وعلمهُ"[3]، قال أبو عبد الرحمن:"فذاك الذي أقعدني مقعدي هذا"[4].

وقد كان يتأنى في تعلُّم القرآن وتعليمه، قال عطاء بن السائب فيما حدّث به حماد بن زيد وغيره:إنّ أبا عبد الرحمن السُّلمي قال:"إنا أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهنّ إلى العشر الأُخر، حتى يعلموا مافيهن، فكنّا نتعلّم القرآن والعمل به، وأنّه سيرث القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لايجاوز تراقيهم، بل لا يجاوز هاهنا، ووضع يده على حلقه"[5] .

وتروي المصادر أنّه كان ملازما للمسجد، إذ كان يُحمل وهو إمام المسجد في اليوم المطير وكثرة الوحل والطين إلى المسجد حملا[6]،وذكر عطاء بن السائب قال: دخلت على أبي عبد الرحمن السُّلمي وهو يقضي

---

(1) ينظر: الذهبي- شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار- ت:طيار آلتي قولاج-استانبول- سلسلة عيون التراث الإسلامي- ط.1-1416هـ-1995م- ج:1- ص:147.

(2) الذهبي- تذكرة الحفاظ- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- د.ط- د.ت - ج:1- ص:59.

(3) أخرجه البخاري-كتاب فضائل القرآن-باب(21)- خيركم من تعلم القرآن وعلمه- برقم5027- ج:3- ص:346.

(4) ذكره البخاري في صحيحه- ج:3- ص:346؛و الأصفهاني- أبو نعيم أحمد بن عبد الله-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.1-1409هـ-1988م- ج:4- ص:194؛ والذهبي- سير أعلام النبلاء- ت: شعيب الأرنؤوط- مأمون الصّاغرجي- بيروت- مؤسسة الرسالة- ط.2 – 1402هـ- 1982م- ج:4- ص:270.

(5) ابن سعد- الطبقات الكبرى-ج:6- ص:216، والذهبي- سير أعلام النبلاء- ج:4- ص:216.

(6) ينظر :الذهبي- معرفة القراء الكبار- ج:1- ص:149.

في مسجده فقلت: يرحمك الله لو تحولت إلى فراشك، فقال:"حدّثني من سمع النّبي- صلى الله عليه وسلم- يقول:"لا يزال العبد في صلاة، ماكان في مصلّاه ينتظر الصلاة، تقول الملائكة: اللهمّ اغفر له اللهمّ ارحمه"[1]،قال:فأريد أن أموت وأنا في مسجدي" [2].

وكان – رحمه الله- كثير القيام والصيام على مدى السنين والأعوام، وقد ذكر الأعمش عن شمر، قال: أخذ بيدي أبو عبد الرحمن السّلمي فقال: كيف قوتك على الصلاة؟ فذكرت ماشاء الله أن أذكره، فقال: أبو عبد الرحمن كنت أنا مثلك أصلي العشاء، ثم أقوم أصلي، فإذا أنا حين أصلي الفجر أنشط مني أول مابدأت[3].

وقال أبو عبد الرحمن قبل موته: "إني لأرجو ربي وقد صمت له ثمانين رمضانا"[4].

ومما ذكر عنه أنّه كان عفيف اليد لايتآكل بالقرآن، ولايأخذ شيئا على الإقراء، فقد جاء وفي الدار جلال وجُزُر، فقالوا:بعث بها عمروبن حُريث؛ لأنّك علّمت ابنه القرآن، فقال رُدّه، إنّا لا نأخذ على كتاب الله أجرًا [5].

والذي أستخلصه من هذه المصادر عن سيرة السُّلميّ أنّه أوّل من أقرأ الناس بالكوفة بالقراءة التي جمع النّاس عليها عثمان بن عفان رضي الله عنه، فجلس في مسجدها الأعظم، ونصّب نفسه لتعليم القرآن أربعين سنة، وكان نهجه في الإقراء أن يبلغ كل طالب خمس آيات خمس آيات احتسابا لوجه الله تعالى، فنعم العيش كان عيشه، حتى لما كبرت سنه ماترك إمامة المسجد ولا الإقراء [6].

---

(1) أخرجه مسلم- كتاب المساجد ومواضع الصلاة- باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة- برقم 274- ج:1- ص:459.

(2) ينظر:ابن سعد- الطبقات الكبرى-ج:6- ص:218 ؛ والخطيب البغدادي- تاريخ بغداد- مج:11-ص:89.

(3) الأصفهاني- حلية الأولياء- ج:4- ص:192.

(4) ينظر:الخطيب البغدادي- تاريخ بغداد- مج:11- ص:89.

(5) ينظر: ابن سعد- الطبقات الكبرى- ج:6- ص:216؛ والذهبي- معرفة القراء الكبار – ج:1- ص:149.

(6) ينظر: ابن سعد- الطبقات الكبرى- ج:6- ص:216.

رابـــعا:شيوخـــــــه:

ذكر مترجمو[1] أبي عبد الرحمن السُّلمي أنّه أخذ القراءة عرضا عن:

عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب،وعبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، وعمر بن الخطاب، وخالد بن الوليد، وسعد بن أبي وقاص، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة، وأبي الدرداء.

وقال حجّاج بن محمّد عن شعبة: لم يسمع من عثمان،ولكن سمع من عليّ[2].

وذكر بعض مترجمي أبي عبد الرحمن السُّلمي أنّ قول الحجّاج عن شعبة: أنّ أبا عبد الرحمن لم يسمع من عثمان رضي الله عنه، ليس بشيء، فإنه ثبت لقيه لعثمان، وحديثه مخرج في الكتب الستة[3].

---

(1) ابن سعد-الطبقات الكبرى-ج:6- ص:216 ؛والرازي- محمد بن إدريس أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم- الجرح والتعديل- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية-ط.1- 1372هـ- 1953م- مج:5- ص: 42؛ والعلائي- صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي- جامع التحصيل في أحكام المراسيل- ت:حمدي عبد المجيد السلفي- بيروت- عالم الكتب – ط.2- 1407هـ1986م – ص:208؛ والصّفدي- صلاح الدين خليل بن أيبك- نكت الهميان في نكت العُميان- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.1- 1428هـ-2007م- ص:158؛ والصّفدي-الوافي بالوفيات- ت:أحمد الأرنؤوط،وتركي مصطفى- لبنان- بيروت- دار إحياء التراث العربي- ط.1-1420هـ-2000م-ص:65 ؛ والمزي-جمال الدين أبو الحجاج يوسف- تهذيب الكمال في أسماء الرجال-ت:بشار عوّاد معروف- مؤسسة الرسالة- ط.1- 1408هـ-1988م-مج:14-ص:408؛ والمقريزي-تقي الدين أحمد بن علي- إمتاع الأسماع بما للنَّبي- صلى الله عليه وسلم- من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع- ت:محمد عبد الحميد النميسيْ- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.1- 1420هـ- 1999م- ج:4- ص:291.

(2) ابن حجر العسقلاني-تهذيب التهذيب- دار الفكر- ط.1- 1404هـ- 1984م- مج:5- ص:161.

(3) ينظر:ابن الجزري- شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد- غاية النهاية في طبقات القراء- ت:ج. برجستراسر- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.1-1427هـ-2006م-ج:1- ص:371؛ والذهبي- معرفة القراء الكبار-ج:1- ص:151.

خامـــسا: تلاميـــــــذه:

أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن السُّلمي عدد من طلبة العلم، وتخرج عليه آلاف من حفاظ القرآن، ومن بين أولئك الذين أخذوا عنه القراءة عرضا وسماعا:

1- عبد الرحمن بن أبي ليلى:هو الإمام أبو عيسى الأنصاري الكوفي الفقيه، روى عن عثمان وعلي وغيرهم،ولد في خلافة عمر بالمدينة، غرق -رحمه الله - ليلة دجيل سنة 82هـ أوسنة 83 هـ[1].

2- أبو إسحاق السَّبيعي:هو عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد أبو إسحاق السَّبيعي الهمداني الكوفي الإمام الكبير،أخذ القراءة عن عاصم وزر بن حبيش، توفي سنة 132هـ وقيل128هـ[2].

3- عامر الشَّعبي:هو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار أبو عمرو الكوفي الإمام الكبير المشهور،عرض على أبي عبد الرحمن، وعلقمة، توفي سنة 105هـ[3].

4- عاصم:هو عاصم بن بهدلة أبي النجود، أبو بكر الأسدي، أحد القراء السبعة، توفي سنة 127هـ[4].

5- سعيد بن الجبير:هو ابن هشام الكوفي الأسدي مولاهم أبو عبد الله، من كبار التابعين ومتقدميهم في التفسير والحديث والفقه والعبادة، قتله الحجاج ظلما سنة95هـ[5].

6- إبراهيم النَّخعي:هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعي، الكوفي الإمام الصالح الزاهد العالم، قرأ على علقمة بن قيس، وقرأ عليه سليمان الأعمش، توفي سنة96هـ وقيل سنة95هـ[6].

---

(1) ينظر: ابن الجزري- غاية النهاية- ج:1- ص:340.

(2) ينظر:ابن سعد- الطبقات الكبرى- ج:6- ص:315.

(3) ينظر: الذهبي- سير أعلام النبلاء-ج:4 ص:294.

(4)ينظر: الذهبي- معرفة القراء-ج:1- ص:204.

(5)ينظر:ابن الجزري-غاية النهاية-ج:1- ص:277.

(6)ينظر: الذهبي- تذكرة الحفاظ-ج:1- ص:73.

* وقد كان من تلامذته أيضا: إسماعيل بن عبد الرحمان السُّدي، وحبيب بن أبي ثابت، وسعد بن عبيدة، وعبد الأعلى بن عامر، وعبد الملك بن أعين،وعثمان بن المغيرة الثقفي، وعلقمة بن مرثد، وقيس بن وهب، ومسلم البطين، وأبو البختري الطائي، وأبو حصين الأسْديُّ، ومحمد بن أيوب أبو عون الثقفي، وإسماعيل بن أبي خالد، وعرض عليه الحسن والحسين.

هؤلاء هم أهم تلامذة الإمام السُّلميّ، والتي ذكرتهم المصادر والمراجع في تراجم الرجال، وهؤلاء التلاميذ يشير عددهم إلى كثرة تلاميذ السُّلميّ، وغزارة ما عنده من علم.

سادسا: وفاتـــــــــه:

أما بالنسبة لتاريخ وفاة السُّلمي فلم يجمع المؤرخون على تاريخ محدد لوفاته فقيل إنه توفي سنة أربع وسبعين بالكوفة في ولاية بشر بن مروان على العراق[1]، وقيل سنة ثلاث وسبعين[2]، وقيل مات سنة اثنتين وسبعين[3]،وقيل سنة اثنتين وتسعين[4]،وذهب ابن الأثير إلى أنه توفي سنة خمس ومائة، وله تسعون سنة[5].

والذي أرجحه في ذلك أنه توفي سنة أربع وسبعين في ولاية بشر بن مروان.

---

(1) ابن حبان- محمد بن حيان بن أحمد- الثقات- حيدر آباد- دائرة المعارف العثمانية- ط.1- 1399هـ-1979م- ج:5- ص:9؛و ابن حيان- مشاهير علماء الأمصار- لبنان- بيروت- دائرة الكتب العلمية- ط.1- 1416هـ-1995م- ص:131.

(2) الذهبي- سير أعلام النبلاء- ج:4- ص:272،و ابن الجزري- غاية النهاية- ج:1- ص:371.

(3) المزي-تهذيب الكمال- مج:14- ص:410.

(4) المصدر نفسه- مج:14- ص:410.

(5) ابن الأثير- عز الدين أبو الحسن محمد بن محمد الجزري- الكامل في التاريخ- ت: عمر عبد السلام تدمري- لبنان- بيروت- دار الكتاب العربي- ط.1-1417هـ-1997م- ج:4- ص:168.

الفصل الأول:

التوجيه الصوتي و الصرفي في قراءة الإمام السُّلمي

و يحتوي على مبحثين:

المبحث الأول: المستوى الصوتي.

المبحث الثاني: المستوى الصرفي.

المبحث الأول:

المستوى الصوتي

و يشتمل على: تمهيد و ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الإدغام.

المطلب الثاني: الإتباع.

المطلب الثالث: الحذف.

تمهيد:

تتأثر الأصوات اللغوية بعضُها ببعض في المتصل من الكلام، فحين ينطق المرء بلغته نطقا طبيعيا لا تكلف فيه، نلحظ أنّ أصوات الكلمة الواحدة قد يؤثر بعضها في بعض، وبخاصة إذا كانت الأصوات متجاورة[1].

والأصوات في تأثرها تهدف إلى نوع من الممثالة أو المشابهة بينها، ليزداد مع مجاورتها قربها في الصفات أو المخارج، ويمكن أن يسمى هذا التأثر بالانسجام الصوتي بين أصوات اللغة. وهذه ظاهرة شائعة في كل اللغات بصفة عامة؛ غير أنّ اللغات تختلف في نسبة التأثر وفي نوعه[2].

يمكن القول هنا إنّ الغاية من وراء هذا التأثر هو تحقيق نوع من التماثل، من أجل تقارب الأصوات، وذلك لتيسير عملية النطق.

وماسيتناوله هذا المبحث يتمثل في الحديث عن التوجيهات الصوتية لقراءة السُّلمي، وهذه التوجيهات تتعلق ببعض القراءات التي تنطبق عليها الملامح الصوتية، وفيما يلي سيُعرض للحديث عن موضوع الإدغام والإتباع والحذف في قراءة السُّلميّ، وسيقتصر في التوجيه على نموذجين أو ثلاثة على الأقل.

المطلب الأول: الإدغام.

أوّلا:تعريف الإدغام لغة واصطلاحاً

1- الإدغام:لغة:

اتفق اللغويون في تعريف الإدغام، فعرفه الفراهيدي (ت:175هـ) فقال:"الدَّغْمةُ: اسم من إدغامك حرفا في حرف وأدغمت الفرس اللجام: أدخلته فيه" [3].

---

[1] أنيس إبراهيم- الأصوات اللغوية- مصر- مطبعة نهضة مصر- د.ط- د.ت- ص:106.

[2] المرجع نفسه- ص: 106.

[3] الفراهيدي- الخليل بن أحمد-كتاب العين مرتّبًا على حروف المعجم - مادة (د.غ.م) - ت:عبد الحميد هنداوي- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.1- 1424 هـ- 2003م- ج:2- ص:32.

وعرفه ابن دريد (ت:321هـ) بقوله: "يقال أدغمت اللجام في الفرس إذا أدخلته فيه، ومنه إدغام الحروف بعضها في بعض" [1].

أما الأزهري (ت:370هـ) فعرفه بأنه : "إدخال اللجام في أفواه الدواب، وقال:ساعدة بن جؤية: بمقربات بأيديهم أعنتها خوص إذا فزعوا أدغمن باللجم، قلت: وإدغام الحرف في الحروف مأخوذ من هذا"[2] .

وعرفه أيضا ابن منظور(ت:711هـ) بأنّه:"إدخال حرف في حرف،ويقال:أدغمت الحرف وادَّغمتُهُ على افْتعلتهُ، وقال بعضهم:ومنه اشتقاق الإدغام في الحروف،وقيل:اشتقاق هذا من إدغام الحروف" [3].

يتبين من التعريفات السابقة للإدغام في المعاجم اللغوية أن مفهوم الإدغام يتضمن معنى الإدخال، أي: إدخال اللجام في أفواه الدواب، ومنه أخذ إدغام الحروف بعضها ببعض، وهذا ما يلاحظ في التعريف الاصطلاحي للإدغام.

2-الإدغام في الاصطلاح:

تعدّدت التعريفات حول المعنى الاصطلاحي للإدغام.فسيبويه(ت:170هـ)عرفه فقال:"الحرفين اللذين تضع لسانك لهما موضعا واحدا لايزول عنه"[4].

وأشار إليه ابن السّراج (ت:316هـ) على أنه دخول صوت في صوت فقال:"الإدغام وصلك حرفا ساكنا بحرف مثله من موضعه من غير حركة تفصلُ بينها ولا وقف، فيصيران بتداخلهما كحرف واحد

---

(1) ابن دريد- أبو بكر بن الحسن الأزدي- جمهرة اللغة- مادة(د.غ.م)- ت:رمزي منير بلعبكي- بيروت- دار العلم للملايين- ط.1- 1987م-ج:2- ص:670.

(2) الأزهري- أبو منصور محمد بن أحمد- تهذيب اللغة- مادة(د.غ.م)- ت:محمد عوض مرعب- بيروت- دار إحياء التراث العربي- ط.1-2001م- ج:8- ص:95.

(3) ابن منظور- محمد بن مكرم- لسان العرب- مادة(د.غ.م)- ت:عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وآخرون- مصر- القاهرة- دار المعارف- ط.1-1401هـ-1981م- مج:2- ج:16- ص:1391.

(4) سيبويه- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر- الكتاب- ت:عبد السلام محمد هارون- القاهرة- مكتبة الخانجي- الرياض- دار الرفاعي- ط.2-1402هـ-1982م- مج:4- ص:438.

ترفع اللسان عنهما رفعة واحدة ويشتدُّ الحرف" [1].

وأطلق عليه ابن جني (ت:396هـ) مصطلح التقريب حيث عرفه بقوله:" تقريب الصوت من الصوت"[2].

ولم يختلف علماء التجويد المعاصرون عن القدماء في تعريفهم للإدغام سوى اختلافا لفظيا، قال ابن الجزري (ت:833هـ) :" هو اللفظ بحرفين حرفا كالثاني مشددا" [3]. فيرتفع اللسان بالحرفين ارتفاعة واحدة [4].

يتبين من التعريفات السابقة أنّ الإدغام تغير صوتي يحدث بين حرفين متماثلين أو متقاربين في المخرج أو الصفة أو فيهما معا، وذلك بأن يؤثر الأقوى مخرجا أو صفة في الآخر.

ثانيا:صور الإدغام في قراءة أبي عبد الرحمن السّلمي:

ولما كان الإدغام من التغيرات التي تحدث على مستوى الكلمة، وقفت عليه كظاهرة صوتية من خلال قراءة الإمام السُّلمي، ومن صوره :

1- إدغام التاء في الصاد:

1.1قال تعالى: ﴿ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْ ﴾ [5].

---

[1] ابن السّراج- محمد بن سهل- الأصول في النّحو- ت: عبد الحسين الفتلي- بيروت- مؤسسة الرسالة- ط.3- 1417هـ- 1996م- ج:3- ص:49.

[2] ابن جني - أبو الفتح عثمان- الخصائص- ت:محمد علي النجار- مصر المكتبة العلمية- د.ط- د.ت- ج:2- ص: 139.

[3] ابن الجزري- أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي-النشر في القراءات العشر- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- د.ط- د.ت- ج:1- ص:274.

[4] ابن الباذش- أبوجعفر بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري- الإقناع في القراءات السَّبع- ت: عبد المجيد قطاش- دمشق- دار الفكر- ط.1- 1403هـ- ج:1- ص:164.

[5] سورة النساء- الآية: 92.

قرأ السُّلمي[1] " تصَّدَّقوا " بالتاء على الخطاب، وهي قراءة الحسن وعبد الوارث[2] عن أبي عمرو، وقرأ "تصدَّقُوا" بالتاء وتخفيف الصاد، وهي قراءة نبُيح العَنَزيُّ[3].

والأصل " تتصدقوا " بتاءين، فأدغمت التاء في الصاد لتقاربهما في الصفة والمخرج[4].

ويمكن تمثيل ذلك صوتيا بالشكل التالي:

تتصدقوا ⟵ تَتْصدقوا ⟵ تصَّدَقوا .

(مرحلة الأصل) (تسكين المقطع الثاني) (بالمماثلة).

إن الأصل في (تصَّدقوا)هو(تتصدقوا)، فتتابعت في هذه الكلمة مقاطع قصيرة فكان الاختيار حذف الفتحة من المقطع الثاني، للتخلص من توالي المقاطع القصيرة، وبعد الحذف التقت التاء الساكنة مع الصاد فتأثرت التاء، وهي صوت أسناني لثوي شديد مهموس، اتصل بصوت الصاد وهي صوت أسناني لثوي رخو مهموس، فقلبت صادا لتقاربهما في الصفة والمخرج[5].

2- إدغام التاء في الدال:

2.2قال تعالى: ﴿أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ﴾[6].

---

(1) الخطيب- عبد الله- معجم القراءات- دمشق- دار سعد الدين- ط.1-1422هـ- 2002م- ج:2- ص:129.

(2) عبد الوارث:هو ابن ذكوان، الإمام الثَّبت أبو عبيدة العنبري، مولاهم البصري المقرئ، توفي سنة 180هـ- ينظر:الذهبي- سير أعلام النبلاء- ج:8- ص:300-301.

(3) نُبيح:هو نبيح بن عبد الله العَنَزيُّ، أبو عمرو الكوفي من الطبقة الثالة- ينظر: المزي- تهذيب الكمال في أسماء الرجال- ج:29- ص:314.

(4) النحاس- أبو جعفر بن محمد بن إسماعيل- إعراب القرآن- لبنان- بيروت- دار المعرفة- ط.2- 1429هـ- 2008م- ص:200؛ وابن عطية الأندلسي- أبو محمد عبد الحق بن غالب- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز- ت:عبد السلام الشَّافي محمد- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.1-1422هـ-2001م- ج:2- ص:93.

(5) ينظر: الشايب- فوزي حسن- أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة- الأردن- اربد- عالم الكتب الحديث- ط.1- 1425هـ- 2004م- ص:206-207؛ وإبراهيم أنيس- الأصوات اللغوية- ص:53-69.

(6) سورة الأعراف- الآية:169.

قرأ السُّلمي:"**وادَّارسوا**" بتشديد الدال وهي قراءة علي بن أبي طالب- رضي الله عنه-[1]، وقد وجهها النحاس و ابن جني على الإدغام، على أنّ أصلها "**وتدارسوا**" فأدغمت التاء في الدال[2]،لخروجهما من مخرج واحد، وهو طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، كما نجدهما مشتركين في الصفات التالية: الاستفال، والانفتاح، والإصمات[3].

ويمكن تمثيل ذلك صوتيا على النحو الآتي:

تَتَدَارسُوا ⟵ تَتْدَارسُوا⟵ تْدَارسوا ⟵ اتْدارسوا ⟵ ادَّارسوا.

(بالمماثلة) (تسكين المقطع الثاني) (الماضي منه) (بهمزة الوصل) (بالمثاثلة).

ففي مرحلة الأصل توالت المقاطع القصيرة، وبسبب كراهية تتابع المقاطع القصيرة المجهدة في العربية، فإنه يُلجؤ إلى اختزالها عن طريق إسقاط الحركة من أحدهما لتتشكل من المقطعين القصيرين المتتابعين مقطعا متوسطا مقفلا، وعندئذ تتحول كلٌّ من "تَتَفعَّل"و "تتفاعل" إلى "تَتْفَعّل" و" تَتْفاعل" في لغة التخاطب.والماضي منهما هو: تْفَعَّل ⟵ اتْفَعَّل،وتْفاعل ⟵ اِتْفاعل [4].

ويرى فوزي الشايب أن مماثلة التاء للأصوات الصفيرية والأسنانية في بنائي" يتفعَّل"ويتَّفاعل" هو المسؤول عن تطورها إلى " يفَّعَّل" و"يفَّاعل"، وعن تطور الماضي منهما إلى"افّعل"و"افّاعل" [5].

إذن فالإمام السُّلميّ قرأ بالإدغام، ومن خلال الأمثلة التي ذُكرت عن ظاهرة الإدغام في قراءته، تبين لي جليا أنّ الإدغام ظاهرة صوتية من أبرز ظواهر التشكيل الصوتي، وبخاصة في القراءات القرآنية، إذ يهدف في عمومه إلى إقتصاد الجهد العضلي في حين النطق طلبا للتخفيف.

---

[1] ابن عطية – المحرر الوجيز- ج:2- ص:473؛وأبو حيان الأندلسي- محمد بن يوسف الشهيد- تفسير البحر المحيط- ت:عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض وآخرون- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.1- 1413هـ- 1993م- ج:4- ص:415.

[2] النحّاس- إعراب القرآن- ص:330؛ و ابن جني- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها- ت:علي النّجدي ناصف وعبد الحليم النّجار وآخرون- القاهرة- مطبعة الأهرام- د.ط- 1415هـ- 1994م- ج:1- ص:267.

[3] ابن الجزري- التمهيد في علم التجويد- ت: غانم قدّوري حمد- لبنان- بيروت- مؤسسة الرسالة- ط.1-1421هـ-2001- ص:119.

[4] ينظر: فوزي الشايب- أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة- ص:206.

[5] المرجع نفسه- ص:209.

المطلب الثاني:الإتباع.

أولاً:الإتباع لغة واصطلاحا:

1- الإتباع لغة:

يلاحظ في المعجم العربي أنّ كلمة الإتباع قد أخذت من الجذر الثلاثي"تبع"،ويعني اللحاق والسير في الأثر.

قال الفراهدي(ت:175هـ):" تبع: التّابع: التالي،ومنه التتبّعُ والمتابعة والإتّباع،يتبعه:يتلوه،تَبِعَهُ تبعًا،و التَّتَبُّعُ فعلك شيئا بعد شيء" [1]

وقال ابن منظور(ت:711هـ):" تبع الشيء تَبعًا وتَبَاعاً في الأفعال،وتبعت الشَّيء تُبوعاً: سرت في إثره [2].

يتبين من التعريفين اللغويين لكلمة "تبع" أن هناك شيئا ما يتبع شيئا قبله، أي أنّ التابع يأتي بعد المتبوع في الترتيب.

2-الإتباع في الاصطلاح:

تحدث ابن جني(ت396هـ) عنه في باب الإدغام الأصغر وهو عنده" تقريب الحرف من الحرف، وإدناؤه منه من غير ادّغام يكون هناك نحو شِعير،ورِغيف..."[3]

وعرفه صالحة راشد غنيم آل غنيم الإتباع بقوله:" الإتباع ضرب من ضروب تأثر الصوائت المتجاورة بعضها ببعض، [4].

---

[1] الفراهيدي- كتاب العين مرتَّبا على حروف المعجم- مادة (ت.ب.ع)- ج:1- ص:179.

[2] ابن منظور- لسان العرب- مادة (ت.ب.ع)- مج:1- ج:5- ص:416.

[3] ابن جني- الخصائص- ج:2- ص:141-143.

[4] صالحة راشد غنيم آل غنيم- اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية- المملكة العربية السعودية- جدة- ط.1- 1405هـ-1985م- ص:98.

والإتباع ظاهرة من ظواهر التطور في أصوات المدّ عند إبراهيم أنيس، فالكلمات التي تشمل على أصوات مدّ متباينة، تميل في تطورّها أثناء النطق إلى الانسجام حتى لا ينتقل اللسان من صوت مدٍّ إلى صوت مدٍّ آخر مغاير له[1].

والظاهر من التعريف اللغوي والاصطلاحي، أن الإتباع هو تأثير وتأثر بين الأصوات، يمس المستوى الصوتي.

ثانيا:صور الإتباع في قراءة أبي عبد الرحمن السلمي:

وردت قراءات عن السُّلمي تحمل في ثناياها ما يدخل ضمن إطار الإتباع، ومن ذلك:

1.1قال تعالى:﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾[2].

فقرأ السُّلمي[3] "قَافَ" بفتح الفاء وهي قراءة عيسى الثقفي[4]،وأبي رجاء،وأبي المتوكل[5] ،وأبي الجوزاء،ووجهها ابن جني على الإتباع، إتباع الفتحة صوت الألف، لأنها منها[6].

ويمكن تمثيل قرائته صوتيا على النحو الآتي:

قَافْ ⟵ قَافَ.

(بالتسكين) (بالإتباع)

---

(1) إبراهيم أنيس- في اللهجات العربية- القاهرة- مكتبة الأنجلو المصرية- د.ط- 2003م- ص:86؛ والمطلبي غالب فاضل- في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد- الجمهورية العراقية- منشورات وزارة الثقافة والإعلام- د.ط- 1984م- ص:183.

(2) سورة ق-الآية:1.

(3) ابن الجوزي- أبو الفرج جمال الدين بن علي بن محمد- زاد الميسر في علم التفسير- بيروت- المكتب الإسلامي- ط.3- 1404هـ-1984م- ج:8- ص:3-4؛ وعبد الله الخطيب- معجم القراءات- ج:9- ص:97.

(4) عيسى الثقفي:هوعيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري- عرض على عبد الله بن أبي إسحاق- توفي سنة 149هـ- ينظر:غاية النهاية- ج:1- ص: 540.

(5) أبو المتوكل: الناجي البصري محدّث إمام، حدث عن أبي هريرة توفي سنة 102هـ- الذهبي- سير أعلام النبلاء- ج:5- ص:8.

(6) ابن جني – المحتسب- ج:2- ص:281.

مما سبق يتبين أن حركة الفاء تأثرت بالفتحة قبلها، فانقلبت إلى فتحة مع وجود فاصل، وهو صوت الفاء فأصبحت "قَافَ".

2.1 قال تعالى:﴿ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ ﴾ [1].

قرأ السُّلميّ[2]:" كُسْوَتُهُنَّ" بضم الكاف وهي قراءة طلحة، ووجهها أبو حيان على أنّ كسر النون وضمّها لغتان، يقال:كُسوة وكِسوة بضم الكاف وكسرها [3].

3.1 قال تعالى:﴿ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ ﴾ [4].

قرأ السُّلميّ[5]:"كُسوتُهُمْ"بضم الكاف،وهي قراءة يحي بن يعمر[6]،وسعيد بن المسيب[7]،والنَّخعي، وأبي الجوزاء[8]،وقد وجهت هذه القراءة أيضا على أنَّ الكسر والضم لغتان[9].

---

(1) سورة البقرة- الآية 233.

(2) ابن خالويه- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع- القاهرة- مكتبة المتنبي- د.ط- د.ت- ص:22؛ و الخطيب- معجم القراءت- ج:1- ص:322.

(3) أبو حيان الأندلسي- البحر المحيط- ج:2- ص:225.

(4) سورة المائدة-الآية 89.

(5) ابن عطية الأندلسي- المحرّر الوجيز- ج:2- ص: 230؛ وابن الجوزي- زاد الميسر- ج:2- ص:414؛والخطيب-معجم القراءات- ج:2- ص:336.

(6) يحي بن يَعْمَر:هو يحي بن يعمر العَدْواني، أبوسليمان البصري أخذ القراءة عرضا عن أبي الأسود الدُّؤلي- توفي قبل سنة تسعين- ينظر:الذهبي- طبقات القراء- ج:1- ص:42.

(7) سعيد بن مسيب:هوابن حَزْن بن أبي وهب بن مخزوم بن يقظة، توفي سنة93هـ -ينظر:الذهبي- سير اعلام النبلاء-ج:4- ص:217.

(8) أبو الجَوْزاء: هو أوس بن عبد الله الرّبَعيُّ البصري، قتل يوم الجماجم- ينظر:الذهبي- سير أعلام النبلاء- ج:4- ص:371.

(9) القرطبي- الجامع لأحكام القرآن- ج:8- ص:89.

ويمكن تمثيل ما حدث في القراءتين صوتيا على النحو الآتي:

كِسْوتُهُنَّ ← كُسْوَتُهُنَّ.

كِسْوتُهُمْ ← كُسْوَتُهُمْ.

(الأصل) (تأثر الكسرة بشبه الحركة الواوية).

ويرى فوزي الشايب أنّ مماثلة الحركة لشبه الحركة بعدها،وذلك في كثير من المفردات العربية هي المسؤولة عن نشأة بعض المزدوجات اللفظية وذلك في نحو : قِدوة، و قُدوة،ونِسوة،ونُسوة،وإِخوة،وأُخوة،ففي هذه المزدوجات حدثت مماثلة بين الحركة وشبه الحركة بعدها، ومن ثمّ نشأت" فُعْلَة" إلى جانب "فِعلة" [1].

والملاحظ من الكتابة الصوتية أن هناك تأثرا بين الحركات، حيث تأثرت حركة الكاف وهي الكسرة بشبه الحركة الواوية بعدها، فانقلبت الكسرة إلى ضمَّة مع وجود فاصل يفصل بينهما، وهو صوت السين.

4.1 قال تعالى:﴿ وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ ﴾[2].

قرأ السُّلميّ[3]: " قُنْوان" بضم القاف وهي قراءة الأعمش، والمطوعيّ،والأعرج في رواية، وعبد الوهاب [4]عن أبي عمرو ،وقد وجّهت هذه القراءة على أنّ الضم لغة قيس فيقولون قُنْوان، والكسر لغة أهل الحجاز فيقولون قِنْوان، ثم يجتمعون في الواحد فيقولون: قِنْوٌ وقُنْوٌ [5].

---

(1) ينظر:فوزي الشايب- أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة- ص: 266.

(2) سورة الأنعام- الآية 99.

(3) أبو حيان الأندلسي- البحر المحيط- ج:4- ص:193؛ والسَّمين الحلّبي- أحمد بن يوسف- الدُّرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون- ت:أحمد محمّد الخرّاط- دمشق- دار العلم- د.ط- د.ت- ج:5- ص:72؛والخطيب- معجم القراءت-ج:2- ص:499.

(4)عبد الوهاب:هو ابن فُلَيْح أبو إسحاق المكيّ المقرئ، توفي سنة270هـ- ينظر:الذهبي- طبقات القراء- ج:1- ص:209.

(5) ينظر: القرطبي-أبو عبد الله محمد بن أحمد- الجامع لأحكام القرآن والمبيِّن لماتضمنَّه من السنّة وآي الفرقان- ت:عبدالله بن عبد الحسن التركي وآخرون- لبنان- بيروت- مؤسسةالرسالة- ط.1- 1427هـ-2006م- ج:8- ص:471، والرُّعيني- أبو جعفر أحمد بن يوسف- تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن- ت: علي حسين البوَّاب- السعودية- الرياض- دار كنوز إشبيليا- ط.2- 1428هـ-2007م- ص 162.

ويمكن تمثيل قراءته صوتيا بالشكل التالي:

قِنْوانٌ ⟵ قُنوانٌ

(الأصل) (المماثلة)

5.1 وفي موضع آخر يقول **الله سبحانه وتعالى:**﴿وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ [1].

قرأ السُّلميّ [2] "صُنوانٌ"بضم الصاد فيهما، وهي قراءة طلحة بن مصرِّف، والمفضَّل بن عاصم ،وزيد بن علي،ومجاهد،وأبي رجاء،وابن جبير،واللؤلؤي[3] عن أبي عمرو، والحلواني عن حفص عن عاصم والأعمش،وعلي بن أبي طالب، وأبي رزين [4]، وقتادة،وقد وجّهت هذه القراءة أيضا على أنّ الضم لغة تميم وقيس، والكسر لغة أهل الحجاز[5].

ويمكن تمثيل ذلك صوتيا على النحو التالي:

صِنْوانٌ ⟵ صُنوانٌ.

يلاحظ في المثالين السابقين أنّ حركة القاف والصاد وهي الكسرة، قد تأثرت بشبه الحركة الواوية بعدها، فانقلبت الكسرة إلى ضمة مع وجود الفاصل، وهو صوت النون.

وهناك وجود نماذج أخرى في الإتباع لقراءة السُّلمي نحو: "نِسوة،ونُسوة،ودُمت،ودِمت،وغِلظة،وغُلظة، ومِرية، ومُرية،ووُجدكم،ووِجدكم".

---

[1] سورة الرعد- الآية 4.

[2] الأصبهاني- أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران- المبسوط في القراءات العشر- ت:سبيع حمزة حاكمي- دمشق- مطبوعات مجمع اللغة العربية- د.ط-1401هـ-1980م- ص:251؛الخطيب- معجم القراءات- ج:4- ص:378.

[3] اللؤلؤي:هو عمر بن الجهم أبو حفص البصري، عرض على محمد بن يحي القطعي- ينظر:الذهبي- غاية النهاية-ج:1- ص:521.

[4] أبو رزين:هومسعود بن مالك- ويقال:ابن عبد الله أبو رزين الكوفي- روى عن ابن مسعود وعلي- ينظر: الذهبي- غاية النهاية- ج:2-ص:259.

[5] النحاس- إعراب القرآن- ص: 467؛ والزمخشري- جار الله – أبو القاسم محمود بن عمر- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل- ت:عادل أحمد عبد الموجود- و علي محمد معوض- الرياض- مكتبة العبيكان – ط.1- 1418هـ 1998م- ج:3- ص: 333.

المطلب الثالث: الحذف.

أولاً:الحذف في اللغة والاصطلاح

1- الحذف لغة:

تكاد تتفق كتب المعاجم على أنّ الحذف في اللغة يدل على الإسقاط والإزالة.

فالخليل بن أحمد(ت:170هـ)عرّفه بقوله:"الحذف:قطف الشَّيء من الطَّرف كما يُحذَف ذنب الشَّاة"[1] .

وجاء في كتاب الصحاح للجوهري(453هـ)حذف الشيء إسقاطه. يقال:" حذَفْتُ من شعري ومن ذَنَب الدابّة، أي أخذت" [2].

أما ابن منظور(711هـ) فعرفه بقوله:"حَذَفَ الشَّيْءَ يَحْذِفُهُ حذفًا: قَطعهُ من طَرفِهِ،والحَجَّام يَحذِف الشَّعرَ من ذلك. والحُذافةُ ما حذف من شيءٍ".

2- الحذف في الاصطلاح:

جمع الجرجاني (471هـ) أهم ما قيل في تعريف الحذف في كتابه دلائل الإعجاز فقال: "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ،عجيب الأمر،شبيه بالسِّحر، فإنك ترى به ترك الذِكْر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة،أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ماتكون إذا لم تنطقْ،وأتمَّ ماتكونُ بيانا إذا لم تبن" [3]

والحذف في علم اللغة نوع من التخفيف من الثقل النطقي للفظ،أو التخفيف من عناصر الجملة في حال طولها [4].

---

(1) الفراهيدي- كتاب العين- مادة(ح.ذ.ف)-ج:1- ص:297

(2) الجوهري- إسماعيل بن حماد- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية- مادة (ح ذ ف)- ت: أحمد عبد الغفور عطّار- لبنان- بيروت- دار العلم للملايين- ط.3- 1404هـ- 1984م- ج: 4-ص: 1341.

(3) الجرجاني- أبو بكر عبد القادر بن عبد الرحمن- دلائل الإعجاز- ت:محمودمحمد شاكر أبو فهر- القاهرة- مطبعة المدني- جدة- دار المدني- ط.3- 1413هـ-1992م- ص:146.

(4) عفيفي أحمد- ظاهرة التخفيف في النحو العربي- القاهرة- الدار المصرية اللبنانية- ط.1- 1417هـ- 1996م- ص:217.

ويكون الحذف بحذف شيء من العبارة لا يخل بالفهم، عند وجود ما يدل على المحذوف من قرينة لفظية أو معنوية [1].

ومن التعريفات السابقة يمكن القول أنّ الحذف عبارة عن إسقاط ما كان موجودا من حركة أو حرف أو كلمة فأكثر، وذلك من أجل التخفيف وترك الإطالة.

ثانيا:صور الحذف في قراءة أبي عبد الرحمن السلمي:

من صور الحذف في قراءة السُّلميّ، حذف أحد المقطعين المتماثلين في الأصوات، كحذف التاء في أول المضارع، وذلك عند التقاء حرف المضارعة " التاء" مع تاء تفعَّل [2].

يقول الفراء (207هـ):" وكل موضع اجتمع فيه تاءان جاز فيه إضمار إحداهما" [3].

ويوجد مثل هذا الحذف في قراءة السُّلميّ فيمايلي:

1- قال تعالى:﴿ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٌ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ ﴾ [4].

قرأ السُّلميّ[5]"توقَّدَ"بضم الدال على وزن تفعَّل فعلا ماضيا،وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، والبصري،وأبي جعفر،ومجاهد، ويعقوب، واليزيدي،وهي اختيار أبي عبيد،وقرأ "توقَّدُ" بضم الدال مضارع" توقَّدَ" وأصله" تَتَوقَّدُ"أي الزجاجة ، فحذفت إحدى التاءين،وهي قراءةالحسن،وقتادة،ابن محيصن،وسلّام[6]،

---

(1) ينظر: الهاشمي أحمد- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع- بيروت- صَيْدا- المكتبة العصرية- ط.1- 1999م- ص:199.

(2) ينظر: أحمد عفيفي- ظاهرة التخفيف في النحو العربي- ص: 219.

(3) الفراء - أبو زكريّا يحي بن زياد- معاني القرآن- بيروت- عالم الكتب- ط.3- 1403هـ-1983م- ج:1- ص:284.

(4) سورة النور- الآية:35.

(5) ابن مجاهد-السبعة في القراءات- ت:شوقي ضيف- مصر- دار المعارف- د.ط- 1972م- ص:456؛ و أبو حيان الأندلسي- البحر المحيط- ج: 6- ص:420؛والخطيب- معجم القراءات- ج:6- ص:271- 272.

(6) سلّام:هو ابن سليمان أبو المنذر المزي مولاهم البصري-المقرئ- قرأ على عاصم وأبي عمرو- توفي سنة171هـ- ينظر:الذهبي- طبقات القراء- ج:1- ص:132.

وسهل[1]،ومجاهد،و اليزيدي[2]، وابن أبي إسحاق[3]، والمفضل، ونصر بن عاصم[4]، وهارون[5] عن أبي عمرو عن عاصم بن بهدلة وعن أهل الكوفة، وقرأ أيضا "يوقَّدُ" وأصله "يتوقَّدُ"، فحذفت التاء، وهي قراءة قتادة،وسلّام، والحسن، وابن محيصن، يقول سيبويه:" وزعموا أنّ أهل مكة لا يبّينون التاءين " [6].

وقال ابن جني :"إنما تحذف التاءُ إذا كان حروف المضارعة قبلها تاء، نحو " تفكّرون" ،و"تذكَّرون"، والأصل تتفكرون وتتذكرون، فيُكره اجتماع المثلين زائدين،فيحذف الثاني منهما طلبا للخفة بذلك[7].

ويمكن تمثيل القراءة صوتيا على النحو الآتي:

تتوقَّد ⟵ توقَّدُ.

(الأصل) (بعد الحذف).

يلاحَظُ من الكتابة الصوتية أنّ الأصل في "توَّقَّدُ" "تتوقَّدُ "، فتتابع متماثلان، والعربية تكره تتابع المثلين، لما في ذلك من ثقل في النطق، وفي هذه القراءة حذف أحد المقطعين المتماثلين في أول الكلمة وهي" التاء" لتيسير عملية النطق [8].

يقول كارل بروكلمان " إذا توالى مقطعان، أصواتهما الصامتة متماثلة أومتشابهة جدا، الواحد بعد الآخر في أول الكلمة، فإنه يكتفى بواحد منهما بسب الارتباط الذهنيّ بينهما" [9].

---

(1) سهل:هو ابن سعد بن مالك بن خالد، أبو العباس الخزرجيُّ الأنصاري الساعديّ- توفي سنة91ه وقيل سنة 88ه- ينظر: الذهبي- سير أعلام النبلاء- ج:3- ص:422.

(2) اليزيدي:هو أبو محمد يحي البصري المقرئ- توفي سنة 202ه-ينظر:الذهبي- طبقات القراء- ج:1- ص:170.

(3) ابن أبي إسحاق:هو عبد الله الحضرمي البصري النحوي- توفي سنة 117ه- ينظر:ابن الجزري- غاية النهاية-ج:1- ص:368.

(4) نصر بن عاصم:هوابن عاصم الليثي البصري النحوي تابعي- توفي سنة 90ه- ينظر:ابن الجزري- غاية النهاية-ج:2- ص:293.

(5) هارون:هو ابن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش- توفي سنة 292ه- ينظر:ابن الجزري- غاية النهاية-ج:2ص:303.

(6) سيبويه-الكتاب - ط.2- مج: 4- ص:438.

(7) ابن جني – المحتسب – ج:2 – ص:111.

(8) ينظر:فوزي الشايب – أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة- ص:299- 303.

(9) بروكلمان- كارل- فقه اللغات السامية- ترجمة:رمضان عبد التواب-السعودية- الرياض- د.ط- 1397ه- 1977م- ص: 77.

2- قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَـٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ [1].

فقد قرأ السُّلميّ "تَخَلَّقُونَ "مضارع تخلَّق وأصلها: "تتخلَّقون" بتاءين فحذفت إحداهما على الخلاف الذي في المحذوفة[2]وهي قراءة علي بن أبي طالب، وعون العقيلي[3]، وقتادة[4]، وابن أبي ليلى،وزيد بن علي[5]، وابن الزبير في رواية، مضارع تخلَّق وأصلها: " تَتَخَلَّقُون" بتاءين فحذفت إحداهما على الخلاف الذي في المحذوفة [6].

ويمكن تمثيل ذلك صوتيا على النحو الآتي:

تَتَخَلَّقُونَ ⟵ تَخَلَّقُونَ.

(تتابع المتماثلان) (بعد عملية الحذف- لتيسير عملية النطق-)

ومن صور الحذف أيضافي قراءة السُّلميّ حذف حركة البناء،ومثاله ماورد ذكره في **قوله تعالى:** ﴿ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ ﴾ [7].

قرأ السّلميّ[8] "جُدْرٍ"، بإسكان الدال تخفيفا من الثقيل" جُدُرٍ"، وهي قراءة علي بن أبي طالب،وعكرمة[9]،والحسن،وابن سيرين، وابن يعمر، وأبي رجاء[10]، والأعمش، ابن وثاب[11]،وأبي

---

(1) سورة العنكبوت- الآية:17.

(2) ابن عطية- المحررالوجيز- ج:4- ص:311؛ والخطيب- معجم القراءات- ج:7- ص:94.

(3) عون العقيلي:هو ابن شداد العقيلي أبومعمر البصريّ تابعي، له اختيار في القراءة-ينظر:المزي- تهذيب الكمال-ج:22-ص:452.

(4) قتادة:هو ابن دعامة بن قتادة بن عَرِير بن عمرو بن سَدوس، توفي سنة118هـ- ينظر:الذهبي- سير أعلام النبلاء-ج:1- ص:269.

(5) زيد بن علي:هو أبو القاسم العجلي بن أحمد بن عمران الكوفي، توفي سنة 358هـ- ينظر:الذهبي-غاية النهاية- ج:1- ص:270.

(6) ابن جني – المحتسب-ج:2 – ص:160؛ القرطبي- الجامع لأحكام القرآن- ج:16- ص: 350؛و أبو حيان الأندلسي- البحر المحيط- ج:7- ص:141.

(7) سورة الحشر- الآية:14.

(8) ابن الجوزي- زاد الميسر- ج:8- ص:218؛ والخطيب- معجم القراءات- ج:9- ص:399.

(9) عكرمة:هو ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المضرة، توفي بعد المئة- ينظر: الذهبي- سيرأعلام النبلاء-ج:4- ص:370.

(10) أبو رجاء: هوعمران بن تيم البصري الصحابي الجليل توفي سنة 105هـ- ينظر:الذهبي- معرفة القراء الكبار- ج:1- ص:153.

(11) ابن وثاب:هويحي بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي تابعي- توفي سنة 103هـ-ينظر الذهبي- معرفة القراء الكبار-ج:1- ص:159.

حيوة[1]،ورويت أيضا عن عاصم وابن كثير، ويرى النحاس أنّ الأصل " جُدُر"فحذفت ضمتها لثقلها، وجُدْر لغة بمعنى جدار[2].

ويمكن تمثيل ذلك صوتيا على النحو الآتي:

جُدُرٍ ⟵ جُدْرٍ.

(الأصل) (بعد حذف حركة الدال).

يمكن القول هنا أنّ الحركات أثقل من السكون، إذ يعد التسكين أو حذف الحركة مظهرا من مظاهر الخفة في العربية، وإن كان حذف الحركات قليلا، للاقتصاد في الجهد المبذول أثناء عملية النطق.

وأيضا من صور الحذف التي وردت في قراة السُّلمي كالآتي:صاعِقةُ ← صَعْقة،ونُسُكٍ⟵ نُسْكٍ،كَهَيْئَةِ ⟵ كهيَّة،وفاكهون⟵ فَكِهُون،ونُشُرًا ⟵ نُشْرًا، الصَّدَفيَن ← الصُّدْفين،والجِبِلة ⟵ الجِبْلة،النَّسيءُ ⟵ النَّسْءُ،أَمَنَة ⟵ أَمْنَة، أثَارَةٍ ⟵ أَثْرَةٍ.

[1] أبو حَيْوَة:هو رجاء بن جَرْوَل أبو نصر الكنديّ-توفي سنة 112هـ- ينظر:الذهبي- سيرأعلام النبلاء- ج:4- ص:560.

[2] النحاس- إعراب القرآن- ص:1133.

تمهيد:

يعتبر علم الصرف أحد المستويات اللغوية وهو:" علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب" [1].

فعلم الصرف الذي يتولى دراسة بنية الكلمة، وقد وضعته الدراسات العربية تحت عنوان علم الصرف أو التصريف، والمراد به معرفة أحوال البنية التي ليست بإعراب، وهي في الواقع طرق اشتقاق الكلمة العربية بالمعنى الواسع الذي يضم إلى جانب استخراج المشتقات، معرفة معاني الصيغ واستخدام الزوائد في صوغ الجموع وغيرها [2].

ويتناول هذا المبحث نماذج من القراءات القرآنية المنسوبة للإمام السُّلميّ، هذه القراءات تدخل ضمن نظام الصّرف، ولابد من توجيهها وفقا لما تقتضيه قوانين اللغة، وقواعد الصّرف، وفيما يلي أبدأ الحديث عن هذه القراءات.

المطلب الأول:الإفراد والجمع.

أولا:الإفراد

1- تعريف الاسم المفرد: هو ما دلّ على واحد، أو ما ليس مثنى، ولا مجموعا، ولا ملحقا بهما، ولا من الأسماء السِّتة [3].

2- صور الإفراد في قراءة أبي عبد الرحمن السُّلميّ:

لقد وردت في قراءة السُّلميّ بعض الأسماء المفردة يقابلها الجمع في رسم المصحف وهي على النحو الآتي:

---

(1) نقره كار- عبد الله بن محمد الحسيني- شرح الشافية في التصريف- مصر- دار احياء الكتب العربية- د.ط- 1776م- ص:4.

(2) شاهين عبد الصبور- المنهج الصَّوتي للبنية العربية- بيروت- مؤسسة الرسالة- د.ط- 1400هـ- 1980م- ص: 24.

(3) عبد الجليل عبد القادر- علم الصرف الصوتي- عمان- أرمنة- د.ط- 1998م- ص:362.

1.2 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾[1].

قرأ أبو عبد الرحمن السُّلميّ[2] في رواية عطاء[3] عنه، "وكتابه" على التوحيد ،وإرادة الجنس، وهي قراءة علي بن أبي طالب، وعاصم الجَحْدري [4].

وقد وجّه ابن جنّي قراءة السّلميّ بالإفراد، من وجهين:

الأول: على أنّ اللفظ لفظ الواحد والمعنى معنى الجنس،أي:وكتبه ومثله **قوله تعالى:﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ﴾** [5] ، أي:كتبنا،ووقوع الواحد موقع الجماعة فاش في اللغة،**قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾** [6]، أي:أطفالا.

الثاني: على أنّ الموضع هنا موضع إضعاف للعباد وإقلال لهم، فكان لفظ الواحد لقلته أشبه بالموضع من لفظ الجماعة، لأن الجماعة على كل حال أقوى من الواحد [7].

2.2 قال تعالى:﴿ فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ﴾ [8].

---

(1) سورة النساء- الآية:136.

(2) ابن خالويه- مختصر في شواذ القرآن- ص:37؛والخطيب- معجم القراءات- ج:2- ص:174-175.

(3)عطاء: هوابن السائب أبو محمد الكوفي محدث الكوفة، توفي سنة 130هـ- ينظر:الذهبي- سير أعلام النبلاء-ج:6- ص:113.

(4) الجَحْدري: هو عاصم بن أبي الصباح العجاج البصري أخذ القراءة عن ابن عباس، توفي سنة 128هـ-ينظر:ابن الجزري-غاية النهاية- ج:1- ص:317.

(5) سورة الجاثية- الآية 29.

(6) سورة الحج- الآية:5.

(7) ابن جنّي- المحتسب- ج:1- ص:202.

(8)سورة المؤمنون- الآية : 14.

قرأ السُّلميّ [1] " عَظْمًا...العظامَ "بالإفراد أولًا وبالجمع في الثاني، وهي قراءة ابن عامر،وشعبة عن عاصم،وأبان[2]،والمفضل[3]، وقتادة ، والأعمش [4]،والأعرج، ومجاهد[5]، وابن محيصن، والمطوعي.

وقد وجه ابن جنّي هذه قراءة أنّ من وحّد ذهب إلى لفظ إفراد الإنسان والنُّطفة والعلقة، ومن جمع فإنه أراد أن هذا أمر عام في جميع النّاس[6].

ويرى أيضا أنّ من قدّم الإفراد ثم عقب بالجمع أشبه لفظا، لأنه جاور بالواحد لفظ الواحد الذي هوإنسان"،"وسلالة"،"ونطفة"،"وعلقة"،"ومضغة"،ثم عقب بالجماعة، لأنها هي الغرض[7].

وذهب مكي القيسي إلى أنّ من وحَّد، فلأنه يدل على الجمع، ولفظه لفظ الواحد فقال:" وحجة من جمع أنّه حمله على المعنى، لكثرة مافي الإنسان من العظام، فجمع لكثرة العظام، لأنه اسم وليس مصدر، وقد قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ ﴾ [8]، وحجة من وحّد أنّه اسم جنس، فالواحد يدل على الجمع، ولفظ الجمع هو المختار عند القيسي، لصحة معناه، ولأن الجماعة عليه[9].

إن هاتين القراءتين بالإفراد والجمع هما سبعيتان صحيحتان، متواترتان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى الرغم من أن ما ينسب إلى الإمام السّلمي هي قراءة شاذة، ولكنه يوافق في بعض حروفه القراءات المتواترة.

---

[1] ابن عطية- المحرر الوجيز- ج:4- ص:138؛ البنَّا- أحمد بن محمد- اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر- ت:شعبان محمد إسماعيل- بيروت- عالم الكتب- القاهرة- مكتبة الكليات الأزهرية- ط.1- 1407هـ-1987م- ج:2- ص:282.

[2] أبان: هو أبان بن تغلب أبو سعيد الكوفي- قرأ على عاصم- توفي سنة 141هـ- ينظر:ابن الجزري- غاية النهاية- ج:1- ص:11.

[3] المفضَّلُ:هو ابن محمد الإمام أبو محمد الضّبي الكوفي المقرئ- توفي سنة 168هـ- ينظر:الذهبي- طبقات القراء- ج:1- ص:131.

[4] الأعمش:هو سليمان بن مهران الأسدي الكوفي-توفي سنة 148هـ- ينظر:ابن الجزري- غاية النهاية- ج:1- ص:286.

[5] مجاهد:هو ابن مجاهد بن جَبر أبو الحجّاج المقرئ- تابعي- توفي سنة 103هـ- الذهبي- طبقات القراء- ج:2- ص:42.

[6] ابن جني- المحتسب- ج:2- ص:87.

[7] المصدر نفسه -ج:2- ص:87.

[8] سورة البقرة- الآية:259.

[9] القيسي- أبو محمد مكي بن أبي طالب- الكشف عن وجه القراءات السّبع وعللها وحجّجها- ت:محي الدين رمضان- دمشق- مطبوعات مجمع اللغة العربية- د.ط- 1394هـ-1974م- ج:2- ص:126.

ثانيا:الجمع:

1- جمع المؤنث السالم:

1.1 تعريفه: الاسم الذي يدل على أكثر من اثنين أو اثنين، وماسلم بناء مفرده عند الجمع، بزيادة " ألف" أو" تاء" [1].

2.1 صور جمع المؤنث السالم في قراءة أبي عبد الرحمن السُّلميّ:

وقد جاءت صيغة جمع المؤنث السالم في قراءة السُّلميّ في عدة مواضع من بينها:

1.2.1قال تعالى:﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ [2].

قرأ السُّلميّ [3] " وعَشِيراتُكُم" بألف على الجمع، وهي قراءة عاصم في رواية شعبة، وأبي رجاء،وحماد[4]،وجبلة [5]،وعصمة [6].

قال أبو علي: "ووجه الجمع: أنّ كل واحد من المخاطبين له عشيرة، فإذاجمعتْ قلت: "عشيراتُكم" من حيث كان المراد بهم الجمع [7].

وحجة من أفرد العشيرة واقعة على الجمع، فاستغني بذلك فيها عن جمعها، ويُقَوِّي ترك الجمع بالتاء أن الأخفش قال:" لا تكاد العرب تجمع عشيرة على عشيرات، إنما يجمعونها على: عشائر" [8].

---

[1] الحديثي خديجة- أبنية الصَّرف في كتاب سيبويه- بغداد- منشورات مكتبة النهضة- ط.1- 1385هـ-1965م- ص:292.

[2] سورة التوبة- الآية:24.

[3] ابن عطية- المحرر الوجيز- ج:3- ص:18؛ والخطيب- معجم القراءات- ج:3- ص:362.

[4]حماد:هو ابن أبي سليمان أبوإسماعيل الكوفي روى عن أنس، توفي سنة120هـ- ينظر:الذهبي-سير أعلام النبلاء-ج:5-ص:231.

[5]جبلة:هو ابن مالك بن جبلة أبو أحمد الكوفي قرأ على المفضل بن محمد القيسي-ينظر:ابن الجزري- غاية النهاية- ج:1- ص:173.

[6]عصمة:هوابن الفضل النُّميريُّ أبو الفضل روى عن إبراهيم بن رستم،توفي سنة 250هـ-ينظر:المزي-تهذيب الكمال-ج:20-ص64.

[7]الفارسي- أبو علي الحسن بن عبد الغفّار- الحجّة للقرّاء السَّبعة- ت:بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي- دمشق- بيروت- دار المأمون للتراث- ط.1- 1411هـ-1991م- ج:4- ص:180.

[8] المصدر نفسه-ج:4- ص: 180.

ويرى مكي القيسي أنّ القياس لا يمنع من جمعها بألف وتاء، ولفظ التوحيد هو المختار عنده، لأن الجماعة عليه[1].

يتضح في قراءة "عشيرتكم" أنّ فيها رأي آخر، حيث قرئت "عشيراتكم"، غير أن الأخفش لا يرى بأن هذا هو الصحيح، لأن العرب قديما لم تقم بجمعها على عشيرات وإنما عشائر، ولكن قراءة الجمع "عشيراتكم"، قراءة صحيحة موجودة ولا يمكن أن نشكك في صحتها.

2.2.1 قال تعالى:﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [2].

قرأ السُّلميّ [3]من" قرَّات"بالجمع، وهي قراءة عبد الله بن مسعود، وأبي الدرداء، وأبي هريرة رضي الله عنهم، وعون العقيلي، وهي رواية عن أبي جعفر، والأعمش، وأبي عمرو، وقتادة، والشَّعبي، ورويت هذه القراءة عن النَّبي صلى الله عليه وسلم[4].

يقول ابن جني في توجيه هذه القراءة: " أنّ القرَّة مصدر، وكان قياسه ألّا يجمع، لأن المصدر اسم جنس، والأجناس أبعد شيء عن الجمعية لاستحالة المعنى في ذلك، لكن جعلت القرَّة هنا نوعا، فجاز جمعها، كما تقول: "نحن في أشغال وبيننا حروب" [5].

ويرى أيضا أنّ الذي حسّن لفظ الجمع هنا إضافة" القرّات" إلى لفظ الجماعة " الأعين"، وليس ينبغي أن يُحتقر في هذه اللغة الشريفة تجانس الألفاظ، فإن أكثرها دائر عليه في أكثر الوقت[6].

يلاحظ أن وضع الواحد موضع الجماعة والعكس، يزيد في اتساع المعنى في اللغة، لتقوى دلالته حتى وإن تقاربا في التعبير.

---

(1) القيسي- الكشف عن وجوه القراءات- ج:1- ص:501.

(2) سورة السجدة- الآية: 17.

(3)ابن الجوزي- زاد الميسر- ج:6- ص:340؛ الخطيب- معجم القراءات- ج:7- ص:230.

(4) ابن الجوزي- زاد الميسر- ج:6- ص:340؛ والدمياطي- اتحاف فضلاء البشر- ج:2- ص:367؛ والخطيب- معجم القراءات- ج:7- ص:230.

(5)ابن جنّي- المحتسب- ج:2- ص:174.

(6) المصدر نفسه-ج2- ص:174.

وهناك وجود نماذج أخرى نحو:دَّعْوتُكُما ← دَّعواتكما، غَمْرتهم ← غمراتهم،مكانتكم مكاناتكم، بمفازتهم ← بمفازاتهم .

2- جموع الكثرة:

1.2 صوره: ومما جاء في قراءة السُّلميّ من جموع الكثرة عدة أوزان من بينها ما يلي:

1.1.2"فُعَل" وبهذه الصيغة وردت قراءة السُّلميّ، **قَالَ تَعَالَى:**﴿ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ [1].

قرأ أبو عبد الرحمن السُّلميّ[2] في ظُلُلٍ بضم الظاء وحذف الألف، جمع ظُلة، كغُرفة وغُرف، وهي قراءة عبد الله بن مسعود، وطلحة بن مصّرف[3]، ووحمزة، والكسائي، وخلف، والأعمش، وعبيد بن عمير[4]، وابن وثاب.

وقد وجهّت هذه القراءة على أنّها جمع "ظُلَّة " كغُرفة وغُرف، وحلّة وحُلل [5].

وحجة ابن زنجلة في توجيه هذه القراءة ،إجماع الجميع على **قوله تعالى:**﴿فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾[6]، **وقوله تعالى:**﴿ مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ﴾ [7]، فردُّ مااختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى[8].

---

[1] سورة يس- الآية: 56.

[2]القرطبي- الجامع لأحكام القرآن- ج:17- ص: 469؛ والخطيب- معجم القراءات- ج:7- ص: 505.

[3]طلحة بن مصرف:هو ابن عمرو بن كعب أبو عبد الله الهمداني، توفي سنة112هـ-ينظر:ابن الجزري-غاية النهاية-ج:1- ص:311.

[4]عبيد بن عُمير:هو ابن قتادة اللَّيثيّ الجُندعيّ المكيّ حدث عن عمر، توفي سنة 74هـ-ينظر: الذهبي-سير أعلام النبلاءج:4ص:157.

[5]القيسي- الكشف عن وجوه القراءات- ج:2- ص:219.

[6]سورة البقرة- الآية: 210.

[7] سورة الزمر-الآية 16.

[8] ابن زنجلة- أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد- حجة القراءات- ت: سعيد الأفغاني- بيروت- مؤسسة الرسالة- ط.5- 1418هـ-1997م- ص: 601.

2.1.2"فُعلاء" وبهذه الصيغة وردت أيضا قراءة السُّلمي، **قال الله تعالى:**﴿ **وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا** ﴾ [1].

قرأ السُّلميّ[2] " ضُعَفاء" بضم الضاد وفتح العين، والمد كظريف وظُرفاء، وهي قراءة علي بن أبي طالب،وعائشة، وابن مسعود، وابن محيصن، والزّهريّ [3]، وأبي حيوة.

ووجهت هذه القراءة على أنّه جمع مقيس في "فعيل" صفة نحو: ظريف وظُرفاء ، وكريم وكُرماء، فضعيف تجمع ضعافا[4] .

يقول سيبويه: " وأما ماكان (فعيلا) فإنّه يُكسَّر على (فُعَلاء)،وعلى (فِعالٍ)، فأما ماكان على "فُعَلاء" نحو: فُقهاء، وبُخلاء، وظُرفاء، وحُكماء، وأمّا ماجاء على "فِعَال"، فنحو:ظريفٍ،وظِرافٍ، وكريمٍ،وكِرامٍ [5].

وهناك وجود نماذج أخرى في قراءة السُّلميّ نحو:ريشًا ← رياشًا ، بشْرى← بُشُرًا← نُشُرًا .

المطلب الثاني: المصادر.

أولا: تعريف المصدر:هو الاسم الذي يدل على الحدث مجردًا من الزمن، وهو لايتأتى إلا من مادة مخصبة يمكن أخذ المشتقات منها قياسيا،وليس للمصدر أوزان محددة [6].

---

[1] سورة النساء- الآية:9.

[2] أبو حيان- تفسير البحر المحيط- ج:3- ص:186؛ و الخطيب- معجم القراءات- ج: 2- ص:22.

[3]الزُّهريّ:هو محمد بن مسلم أبو بكر القرشي المدني- توفي سنة 124هـ- ينظر: الذهبي- سير أعلام النبلاء- ج:5- ص:326.

[4]السمين الحلبي- الدّر المصون- ج: 3- ص:593.

[5]سيبويه- الكتاب- ج:3- ص:632.

[6] شاهين عبد الصبور- المنهج الصوتي للبنية العربية- ص:109.

ثانيا:صور المصادر في قراءة السُّلمي: ومن الأوزان التي جاءت عليها المصادر في قراءة السُّلميّ مايلي:

1-(فَعْل)

1.1قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ﴾ [1].

2.1 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴾ [2].

قرأ السُّلميّ [3] "كَرْهٌ" بالفتح في الموضع الأول، وهي قراءة معاذ بن مسلم[4].

وقرأ أبو عبد الرحمن السُّلميّ[5]" كَرهًا" بفتح الكاف في الموضع الثاني، وهي قراءة نافع، وابن كثير،وأبي عمرو، وأبي جعفر،وهشام، من رواية الحُلواني[6]، وشيبة[7]،والأعرج[8]،وأبي رجاء،ومجاهد،وعيسى، وهي اختيار أبي عبيد[9].

قال الزمخشري في توجيه قراءة السُّلميّ[10]: " يجوز أن يكون بمعنى المضموم كالضَّعف والضُّعف،ويجوز أن يكون بمعنى الإكراه على طريق المجاز، كأنهم أكرهوا عليه لشدة كراهتهم له ومشقته عليهم، ومنه **قوله تعالى:﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴾** [11].

---

(1) سورة البقرة- الآية: 216.

(2) سورة الأحقاف- الآية 15.

(3) أبو حيان- تفسير البحر المحيط- ج:2- ص:194؛ الخطيب- المعجم القراءات- ج:1- ص: 297.

(4) معاذ بن مسلم:هو أبومسلم الكوفيّ النحوي الهرَّاء، توفي سنة187هـ- ينظر:الذهبي- سير أعلام النبلاء-ج:8- ص:482.

(5) القرطبي- الجامع لأحكام القرآن-ج:19- ص:194؛الخطيب- معجم القراءات-ج:8- ص:489.

(6) الحُلواني:هو الفضل بن عمر أبو المعافى مقرئ مجوّد، توفي سنة541هـ-ينظر: ابن الجزري- غاية النهاية-ج:2- ص:11.

(7) شيبة:هو ابن نِصَاح بن سرجس بن يعقوب، مقرئ المدينة ،توفي سنة130هـ-ينظر: ابن الجزري- غاية النهاية-ج:1- ص:298.

(8)الأعرج:هو عبد الرحمن بن هرمز، تابعي، روى عن نافع، توفي سنة 117هـ- ينظر ابن الجزري- غاية النهاية- ج:1-ص:343.

(9)أبو عبيد:هو القاسم بن سلَّام بن عبد الله- توفي سنة224هـ- ينظر: الذهبي- سير أعلام النبلاء- ج:10- ص:490.

(10) الزمخشري- الكشاف- ج:1- ص: 423.

(11) سورة الأحقاف-الآية: 15.

وقيل: "الكَرْه" بالفتح هو الغلبة والقهر، والكُرْه بالضم: المشقة [1].

وقيل: المفتوح ماأُكْرِه عليه المرءُ، والمضموم ما كَرِهَهُ هُو[2].

وذكر النّحاس أنّ الكَره والكُره لغتان بمعنى واحد، فقد حكى الخليل وسيبويه أنّ كل فعل ثلاثي فمصدره "فَعْلٌ "، واستدلاّ على ذلك أنّك إذا رددته إلى المرة الواحدة جاء مفتوحا نحو: قام قَومةً، وذهب ذَهبةً، فإذا قلت: ذهب ذهابًا فإنّما هو عندهما اسم للمصدر لا مصدر، وكذلك الكُرهُ اسم للمصدر والكَرهُ المصدر[3].

إذا تغير أحد ضوابط المفردة في القراءة- فتحة، ضمة...- يتغير المعنى كليا، وهذا مالوحظ في كلمة"كُرْه"و"كَره"،حيث أن المعنى تغير تماما.

ومن المواضع التي جاءت على وزن " فَعْل " "النَّسيء" قرأ السُّلمي النَّسْءُ بإسكان السين.

2- (فَعُول)

1.2 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ [4].

قرأ السُّلميّ [5] " لَّغُوبٌ" بفتح اللام، وهي قراءة علي بن أبي طالب، وسعيد بن جبير،وقد وجهّت هذه القراءة على وجوه عدة:

أحدها:أنّ "لَغوب" مصدر على فَعُول كالقَبول والولوغ.

الثاني:أنّه اسم لما يُلْغَبُ به كالفَطور والسَّحور.

الثالث: أنّه صفة لمصدر مقدرٍ أي:" لا يَمَسُّنا لُغوب لَغوب" نحو: شعرٌ شاعرٌ، وموتٌ مائتٌ، وقيل:

---

[1] ابن عطية- المحرر الوجيز- ج:5- ص:97.

[2] السمين الحلبي- الدُّرُّ المصون- ج:2- ص: 386.

[3] النّحاس- إعراب القرآن- ص:983.

[4] سورة فاطر- الآية: 35.

[5] الخطيب- معجم القراءات- ج:7- ص:440.

صفة لشيء غير مصدرٍ أي: أمر لَغوبٌ [1].

يلاحظ بأن المصدر والاسم وصفة المصدر لهم علاقة قوية في القراءة، فالعلماء يستعملونهم في توجيه قراءاتهم،حتى يتمكنوا من ضبطها وجعلها في الميزان الصحيح.

وهناك مصادر أخرى في قراءة السُّلميّ نحو: " **فعل**" ← الرُّشد ← الرَّشد، رُشْدًا ← رَشَدًا

"**فِعال**" كِذَّبًا ← كِذَبًا، رِيشًا ← رِيَاشًا، "**فَعْلَة**" الصَّاعِقةُ ← الصَّعْقَةُ

"**فُعُولٍ**" الوَقُود ← الوُقُود.

المطلب الثالث: المشتقات.

أولا:اسم الفاعل:

1- تعريفه:هو وصف يؤخذ من مضارع مبنى للفاعل، للدلالة على من أحدث الفعل، وصياغته من الثلاثي المجرد غالبًا ما تكون على وزن فاعل، ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة في أوله وكسر ماقبل الآخر[2].

2- صوره: ومن القراءات التي وجهّت على اسم الفاعل في قراءة السُّلمي مايلي:

1.1 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [3].

قرأ السُّلميّ [4] " مالِك"على وزن فاعل وبالخفض، وهي قراءة عاصم، ووالكسائي، وخلف، وشعبة، ويعقوب[5]،وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبد العزيز،وابن مسعود،وابن عباس، وابن الزّبير، وعبد الرحمن

---

(1) ابن جني- المحتسب- ج:2- ص: 220؛ والسمين الحلبي- الدَّرُّ المصون- ج: 9- ص:234.

(2) ينظر: شاهين عبد الصبور- المنهج الصوتي للبنية العربية- ص:114-115.

(3) سورة الفاتحة- الآية:4.

(4) الخطيب- معجم القراءات- ج:1- ص:8.

(5) يعقوب:هوابن اسحاق أبو محمد الحضرمي- مقرئ البصرة- توفي سنة 205هـ- ينظر:الذهبي- سير أعلام النبلاء- ج:10- ص:170.

بن عوف[1]، وأبي بن كعب،ومعاذ بن جبل،وابن سرين [2]،والنَّخعيّ، ابن جبير، وقتادة،وسهل،وأبي رجاء،والمطوعي[3]، ،والزهريّ، الحسن[4]، والأعمش ، ويحي بن يعمر، وهي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق أبي هريرة.

وحجة من قرأ " مالك" بألف مايلي:

أ– إجماعهم على **قوله تعالى:**﴿ **قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ** ﴾ [5]، ولم يقل مَلِك[6].

ب–" مالك" معناه المختص بالملك، وملك معناه سيِّد وربّ، فتقول: هومَلِكُ النّاس، أي سيّدهم وربهم،ولايحسن هذا المعنى في يوم الدين، لو قلت: هو سيّد يوم الدين، لم يتمكن المعنى وإذا قلت: هو مالك يوم الدين تمكَّن المعنى، لأن معناه هو المختص بملك يوم الدّين[7].

ج– "مالك" يجمع لفظ الاسم ومعنى الفعل، فلذلك يعمل "فاعل" عمل الفعل فمالك أمدح من مَلِكِ[8].

د– "مالك" أعمّ من ملك تقول: الله مالك الجن والطير والدّواب، ولاتضيف "مَلِكًا" إلى هذه الأصناف[9].

---

(1) عبد الرحمن بن عوف:هو ابن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة، توفي سنة32هـ-ينظر:الذهبي- سيرأعلام النبلاء-ج:1- ص:68.

(2) ابن سرين:هو أبو بكر محمد بن سرين البصرين توفي سنة 110هـ- ينظر:الذهبي- سير أعلام النبلاء- ج:4- ص:606.

(3)المطوعي:هو الحسن بن سعيد البصري العمري، توفي سنة371هـ- ينظر: ابن الجزري- غاية النهاية- ج:1- ص:195.

(4)الحسن:هو ابن أبي الحسن يسار الإمام أبو سعيد البصري، توفي سنة110هـ- ينظر:ابن الجزري- غاية النهاية-ج:1- ص:213.

(5) سورة آل عمران- الآية:26.

(6) ابن مجاهد- السبعة في القراءات- ص:104.

(7) القيسي- الكشف عن وجوه القراءات- ج:1- ص:27-28.

(8) المصدر نفسه-ج:1- ص:28.

(9) المصدر نفسه- ج:1- ص:28.

وقد ذكر مكي القيسي أن القراءتين صحيحتان حسنتان، والاختيار عنده قراءة "ملك" بغير ألف لأن ملك يجمع معنى مالك، ومالك لا يجمع معنى ملك، لأن "مالك يوم الدين" معناه": مالك ذلك اليوم بعينه، :وملك يوم الدين: معناه:مَلِك ذلك اليوم بما فيه فهو أعمّ[1].

ثانيا– صيغ المبالغة:

1– تعريف صيغة المبالغة:هي صيغة مأخوذة من الفعل،للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث، وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي المجَّرد، ولها أبنية من أشهرها: فَعولٌ، وفَعيلٌ، وفَعَّالٌ، ومِفْعال،وفَعِلٌ، وهذه الأوزان أكثر وأشهر استعمالا عند العرب[2].

2– صور المبالغة في قراءة السُّلمي: ومما جاء في قراءة السُّلميّ حول صيغة المبالغة مايلي:

1.2 بناء "فُعّال" **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿ أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ ﴾[3]، وبهذه الصيغة للمبالغة وردت قراءة السّلميّ، حيث قرأ "عُجَّابٌ" بتشديد الجيم[4]، وهي قراءة علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه،وابن يعمر، وأبي العالية [5]،وعيسى بن عمر[6]،وابن مقسم[7]، وابن السَّمَيْفَع[8].

---

(1) مكي القيسي– الكشف عن وجوه القراءات – ج:1– ص:31.

(2) ينظر: الحديثي– أبنية الصرف في كتاب سيبويه– ص: 269.

(3)سورة ص– الآية:5.

(4)الفراء– أبو زكريّا يحي بن زياد– معاني القرآن– بيروت– عالم الكتب– ط.3– 1403هـ–1983م– ج:2– ص:80؛والخطيب– معجم القراءات– ج:8– ص:80.

(5)أبو العالية:هو رُفَيْع بن مهران البصري مولى امرأة من بني رياح– توفي سنة 90 هـ– ينظر:الذهبي– طبقات القراء– ج:1– ص:38.

(6)عيسى بن عمر:هو أبو عمر الهَمْداني الكوفي المقرئ– توفي سنة 156هـ– ينظر:الذهبي– سير أعلام النبلاء– ج:7– ص:199.

(7)ابن مقسم:هو أبوبكر محمد بن الحسن البغدادي–وله من التصانيف" كتاب اختياره في القراءات" توفي سنة354هـ– ينظر:الذهبي– سير أعلام النبلاء– ج:16– ص:106.

(8)ابن السَّمَيْفع:هو عبد الله محمد بن عبد الرحمن اليماني،توفي سنة 213هـ– ينظر:الذهبي– طبقات القراء– ج:1– ص:196.

وقد وجهّت هذه القراءة على أنّ "عُجَّاب" بالتشديد بناء فيه مبالغة لمعنى عجيب، وعلى هذا المعنى المبالغ فيه جاءت القراءة الشاذة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴾ [1]، وهو أبلغ من المخفف[2].

قال أبو حيان:" وقالوا رجل كِرَّام وطعَّام طيَّاب وهو أبلغ من فعال المخفف[3].

من كل هذا يتبين أن الميزان الصرفي على اختلاف أوزانه وتعددها، يضبط القراءة التي يجب أن يقرأ بها،وإن كان هناك قراءة غير تلك فإنه يقوم بضبطها واعطاء دلالة أخرى في القراءة.

(1) سورة نوح- الآية: 22.

(2) السمين الحلبي- الدُّرّ المصون- ج:9- ص:358.

(3) أبو حيان- تفسير البحر المحيط- ج:7- ص:369.

الفصل الثاني:

الجانب النحوي و البلاغي لقراءة الإمام السُّلمي

و يحتوي على مبحثين:

المبحث الأول: الجانب النحوي

المبحث الثاني: الجانب البلاغي:

يمثل النظام النحوي مركز دراسة علوم اللغة العربية، وأصلا من أصول تفكير علماء العرب، وهو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره كالتشبيه، والجمع، والتحقير، والتكسير، و الإضافة، و النسب، والترتيب وغير ذلك [1].

فبه يعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع، أونصب، أوجر، أوجزم، أولزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة [2] .

إذن فعلم النّحو واحد من الوسائل التي تفسح المجال لتدبر الألفاظ القرآنية ومعانيها، والرغبة في الإطلاع على الكلمات القرآنية من حيث حركتها في النصب والرفع والجر، لذا سأقتصر الحديث في هذا المبحث على بعض الانزيحات النحوية بالإعراب كسرا وضما ونصبا المنسوبة إلى الإمام السّلمي.

المطلب الأول:المرفوعات

يحدث أن تتحوّل الكلمة من النّصب إلى الرفع في قراءة من القراءات،كما تتحوّل من الرفع إلى النّصب، وهذا التحول هو جانب من الجوانب التي يكون غرضها نحويا، ومن القراءات التي وجهت على الرفع في قراءة السّلمي مايلي:

أولا: الابتداء والخبر:

1- تعريف المبتدأ والخبر

المبتدأ هو: اسم بمنزلته، مجرد عن العوامل اللفظية و بمنزلته مخبرا عنه أو وصف رافع لمكتفى به [3].

أما الخبر فهو: الجزء الذي حصلت به الفائدة مع المبتدأ غير الوصف المذكور، فخرج فاعل الفعل، فإنه ليس مع المبتدأ، أو فاعل الوصف [4].

---

[1] ابن جنّي- الخصائص- ج:1- ص:34.

[2] الغلاييني مصطفى- جامع الدروس العربية- بيروت- صَيْدَا- المكتبة العصرية- ط:28- 1414هـ- 1993م- ج:1- ص:5.

[3] ابن هشام الأنصاري- جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف- أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك- ت: محمد محي الدين عبد الحميد- بيروت- صيدا- المكتبة العصرية- د.ط- د.ت- ج:1- ص:184.

[4] المصدر نفسه- ج:1- ص:194.

2- صور الابتداء والخبر في قراءة السّلمي:

1.2 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [1].

قرأ السّلمي "أفحكمُ" برفع الميم على الابتداء وخبره "يبغون"، وهي قراءة ابن ثابت، و أبي الرجاء، والأعرج، ويحي بن يعمر، و إبراهيم النَّخعي، بخلاف قراءة الجمهور "أفحكمَ" بنصب الميم، وهو مفعول به لـ:"يبغون" [2].

وقد وجهت قراءة الرفع من وجهين:

أ- أنه مبتدأ "ويبغون" خبرها، وعائد المبتدأ محذوف تقديره:"يبغونه"حملا للخبر على الصّلة، كقولهم في الناس رجلان:رجل أهنْتُ، ورجل أكرمتُ، أي: رجل أهنتُه، ورجل أكرمته، وعن الحال مررت بهند يضرب زيد،أي:يضربها زيد [3].

ب- أن يكون "يبغون"ليس خبرا للمبتدأ، بل هو صفة لموصوف محذوف، وذلك المحذوف هو الخبر، والتقدير:" أفحكم الجاهلية حكم يبغونه" فحذف الموصوف الذي هو "حكم"، وأقام الجملة التي هي صفة مقامه، يعني: يبغون [4].

يلاحظ أن قراءة النصب "أفحكمَ" تدل على المفعولية، أما قراءة الرفع "أفحكمُ" تدل على المبتدأ.

2.2 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾[5] .

قرأ السّلمي[6]:"الريح"بالإفراد والرفع على الاستئناف، وما بعده خبره"عاصفة"، و هي قراءة عبد

---

[1] سورة المائدة- الآية:50.

[2] أبو حيان الأندلسي- تفسير البحر المحيط- ج:3- ص:516؛ والخطيب معجم القراءات- ج:2- ص:287.

[3] الزمخشري- تفسير الكشاف- ج:2- ص:249؛ والسّمين الحلبي الدر المصون- ج:4- ص:212.

[4] ابن جنّي- المحتسب- ج:1- ص:212.

[5] سورة الأنبياء- الآية:81.

[6] القرطبي- جامع الأحكام القرآن- ج:14- ص:255؛ والخطيب - معجم القراءات- ج:6- ص:42.

الرحمن الأعرج، والكسائي عن شعبة عن عاصم، وكذا يحي الجُعفي عنه[1]، وقرأ الجمهور:" الريحَ "بالنصب على إضمار "سخرنا" [2].

وقد وجهت قراءة السّلمي على الابتداء:"فالريح"مبتدأ و"لسليمان"الخبر[3].

قال النّحاس(ت338هـ):"ولسليمانَ الريحُ"بالرفع قطعه من الأول، ورفع بالابتداء،كما تقول:أعطيت زيدًا درهمًا ولعمر دينارٌ"[4].

الملاحظ هنا أن القراءتين جائزتان لغويا، حيث جاءت قراءة الجمهورة "الريحَ"بالنصب مفعولا به لفعل محذوف تقديره: "سخرنا "في حين جاءت قراءة السّلمي "الريحُ"بالرفع مبتدأ خبره شبه جملة.

ثانيا:الفاعل:

1- تعريفه:هو ما أسند إليه الفعل أو شبْهُه على جهة قيامه به أي:على جهة قيام الفعل بالفاعل ليخرج عنه مفعول ما لم يسّم فاعله[5].

2- صور الفاعل في قراءة السّلمي:

1.2 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾[6].

قرأ السّلمي[7]:"لاتَزغ"بفتح التاء، "قلوبُنا"برفع الباء، بإسناد الفعل إلى القلوب، وهي قراءة أبي بكر

---

(1) يحي الجعفي:هو الحسين بن علي بن فتح أبو علي الجعفي، توفي سنة203هـ- ينظر:ابن الجزري- غاية النهاية- ج:1- ص:224.

(2) أبو حيان- تفسير البحر المحيط- ج:6- ص:308.

(3) السمين الحلبي- الدر المصون- ج:8- ص:188.

(4)النحاس- إعراب القرآن- ص:608.

(5) الجرجاني - التعريفات- بيروت- مكتبة لبنان- د.ط- 1985م- ص:171.

(6) آل عمران- الآية:8.

(7) أبو حيان - تفسير البحر المحيط ج:2- ص:102؛ والخطيب- معجم القراءات -ج:1- ص:444.

الصديق، وابن يعمر، والجَحْدري، و الجرّاح [1]، وعمرو بن فائد [2]، وأبي واقد [3].

في حين جاءت قراءة الجمهور على ضمِّ حرف المضارعة من : أزاغ يزيغ، و"قلوبنا" مفعولا به [4].

وذكر ابن جنّي أنّ قراءة: "لا تَزِغ قلوبُنا" هو بمعنى، " لا تُزغ قلوبَنا" فالقلوبَ لا تملك شيئا فيطلب منها، لأن المسؤول واحدٌ وهو الله سبحانه وتعالى [5].

يتضح أنّ كلا القراءتين بالرفع والنصب "لاتَزغ قلوبُنا"،"لا تُزغ قُلوبَنا"جائزتان من الناحية اللغوية، فالضمة تدل على الفاعلية، والفتحة تدل على المفعولية.

2.2 قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ ﴾ [6].

قرأ السّلمي[7]:"زُيِّن"....قتلُ....أولادِهم شكاؤُهُم"، وهي قراءة علي بن أبي طالب، والحسن، وأبي عبد الملك قاضي الجند [8].

وقد وجهت هذه القراءة بالرفع على أنها فاعل لفعل مضمر تقديره:زينَّهُ شركاؤُهم.

---

[1] الجراح:هوعبد الله الحكمي ولي البصرة،استشهد غازيا سنة112هـ- ينظر: ابن الأثير- الكامل في التاريخ- ج:4- ص:28.

[2]عمر بن فائد:هو أبو علي الأسواري البصري، وردت عنه الرواية في بعض حروف القرآن- ينظر:ابن الجزري- غاية النهاية-ج:1- ص:532.

[3] أبو واقد:هو أبو واقد الليثي صاحب النبي -صلى الله عليه وسلم-سماه البخاري وغيره الحارث بن عوف، حديثه في الكتب الستة، توفي سنة65هـ- ينظر الذهبي- سير أعلام النبلاء- ج:2- ص:575.

[4]السمين الحلبي- الدر المصون- ج:1- ص:29.

[5]ابن جنّي- المحتسب- ج:1- ص:154.

[6]سورة الأنعام-الآية:137.

[7] ابن عطية - المحرر الوجيز- ج:2- ص:349؛والخطيب- معجم القراءات-ج:2- ص:552.

[8] أبو عبد الملك قاضي الجند: هوعبد الملك الشامي، عرض على يحي بن الحارث الذماري- ينظر: ابن الجزري- غاية النهاية- ج:1- ص:545.

قال ابن جنّي: وفيه وجهان:

أحدهما:أنه مرفوع بفعل محذوف كأنّه قال:من زيّنه؟ فقال شركاؤهم،أي:زينه شركاؤهم،والقتل مضاف إلى المفعول.

الثاني:أن يرتفع شركاؤهم بالقتل، لأن الشركاء تثير بينهم القتل قبله، ويكمن أن يقع القتل منهم حقيقة[1].

يلاحظ أن توجيه ابن جنّي للقراءة على تقدير فعل مضمر أقرب للمعنى من وجه رفع الكلمة "شركاؤهم" كفاعل للمصدر "قتلُ".

المطلب الثاني:المنصوبات

أولا:المفعول به:

1- تعريفه: هو ما يقع عليه فعل الفاعل , إما بغير واسطة:"ضربت زيدا" وهو الفارق بين المتعدي من الافعال و غير المتعدي منه[2].

2- صور المفعول به في قراءة السّلمي:ومما ورد في مادة الدراسة على باب المفعول به ما جاء في مايلي:

1.2 **قال تعالى:**﴿ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ﴾ [3].

قرأ أبو عبد الرحمن السّلمي[4]:"نُجازِي"بالنون وكسر الزاي "الكَفورَ" بالنصب مفعولا به و الفاعل هو الله سبحانه وتعالى، وهي قراءة حفص عن عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، ويحي بن وثاب، و قتادة ، وإبراهيم النخعي.

---

[1] ينظر:ابن جنّي- المحتسب-ج:1- ص:230.

[2] الاسفرائيني- اللباب في علم الإعراب- ت:شوقي المعرّي- لبنان-بيروت- مكتبة لبنان ناشرون-ط.1- 1996م- ص:84.

[3] سورة سبأ- الآية:17.

[4] الدمياطي- اتحاف فضلاء البشر- ج:2- ص:385؛ والخطيب- معجم القراءات- ج:7- ص:356.

وذكر ابن زنجلة أن حجة من قرأ "هل نجازي إلاّ الكفور"أنّه أتى عقيب لفظ الجمع في **قوله تعالى**: ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْ ﴾[1]، فكان الأوْلى بما أتى في سياقه أن يكون بلفظه وبعده﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ ﴾،فهذا يؤيد معنى الجمع ،ليأتلف الكلام على نظام واحد [2].

وحمل مكي القيسي نصب "الكفورَ" على الإخبار عن الله جلّ ذكره عن نفسه،حملا على ما أتى بعده من الإخبار عن الله جل ذكره عن نفسه في **قوله تعالى**﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ ﴾[3]،و**قوله** ﴿ بَٰرَكْنَا ﴾[4]، وعلى ما قبله أيضا في **قوله تعالى**﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ [5] و﴿ وَبَدَّلْنَٰهُم ﴾ و﴿ جَزَيْنَٰهُم ﴾، فحسن حمل الكلام على ما قبله وما بعده، فالكفور منصوب بوقوع الفعل عليه، وهو "نجازي"، وقراءة الرّفع هي الاختيار عنده، لأنّ الأكثر عليه[6].

يتضح أنّ القراءة المرفوعة عند الجمهور منصوبة عند الإمام السلمي، وكلا القرائتين جائزتان من الناحية اللغوية،فالضمة في قوله تعالى"نجازي إلاّ الكفورُ"، تدل على المفعولية، وكذلك الفتحة في قوله تعالى: "نجازي إلا الكفورَ"، تدل على المفعولية.

ثانيا:الحال:

1- تعريفه: هو وصف هيئة الفاعل أو المفعول به، ولفظها نكرة ، تأتي بعد معرفة قد تمّ عليها الكلام، وتلك الفكرة هي المعرفة في المعنى [7].

---

[1] سورة سبأ- الآية:17

[2] ابن زنجلة- حجة القراءات- ص:587.

[3] سورة سبأ- الآية :18.

[4] سورة سبأ- الآية:18.

[5] سورة سبأ- الآية:16

[6] مكي القيسي- الكشف عن وجوه القراءات -ج:2- ص:206.

[7] ابن جنّي - اللّمع في العربية - ت:سميح أبو مُغلي- الأردن- عمان - دار المجدلاوي- د.ط- د.ت- ص:54.

2-صور الحال في قراءة السّلمي:ومن أمثلته مايلي:

1.2 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ ﴾[1].

قرأ عبد الرحمن السلمي:" عَٰلِيَهُمۡ " بفتح الياء على أنه ظرف وهي قراءة عمر بن الخطاب، وابن عباس، و الحسن، ومجاهد، و الجَحْدري، و أهل مكّة، وجمهور السبعة، و الأعمش، و أبّان عن عاصم [2].

وقد وجّهت قراءة السّلمي على أنّه حال من الضمير في "عليهم" في **قوله تعالى:﴿ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا ﴾**[3].

أي: يطوف عليهم في هذه الحال [4].

وقيل: أنّه حال من الولدان، أي:إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورًا، في حال علو الثياب أبدانهم [5].

وقيل إنّه حال من الضمير المنصوب في"**وَلَقَّىٰهُمۡ** "في **قوله تعالى: ﴿وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ﴾** [6]، أو من الضّمير المنصوب في" **وَجَزَىٰهُم** " في **قوله تعالى:﴿ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا ﴾** [7].

وقيل إنّه حال من مضاف مقدّر أي:رأيت أهل نعيم وملكٍ كبير " عَٰلِيَهُمۡ " فعاليهم حال من"أهل" المقدّر[8].

---

[1] سورة الإنسان- الآية:21.

[2] الخطيب - معجم القراءات- ج:10- ص:222.

[3]الإنسان- الآية:19.

[4]ابن الجوزي- زاد الميّسر - ج:8- ص:439.

[5] الزجاّج - أبو إسحاق إبراهيم بن السّدي- معاني القرآن وإعرابه- ت:عبد الجليل عبدو شبلي- بيروت- عالم الكتب- ط.1- 1408هـ-ج:5- ص:262.

[6]سورة الإنسان- الآية:11.

[7]سورة الإنسان- الآية:12.

[8] السمين الحلبي- الدر المصون- ج:10- ص:616.

يلاحظ أن قراءة السلمي بالنصب "عاليَهم" اسم حُمِل على النّصب على أنّها حال من الضّمير في "عليهم".

ثالثا:المفعول لأجله:

1- تعريفه: وهو علة الإقدام على الفعل مما اجتمع فيه أن يكون مصدرا وفقا للمقدم ومقارنا للمقدم عليه سببا غائبا كان [1].

2- صور المفعول لأجله في قراءة السّلمي:ومن القراءات التي وجهت على المفعول لأجله في قراءة السُّلمي مايلي:

1.2قَالَ تَعَالَىٰ:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾ [2].

قرأ السّلمي[3]:"متاعَ" بالنصب وهي قراءة حفص عن عاصم، وزيد بن علي، والحسن، والمفضل ونصر بن علي[4]عن أبيه عن هارون عن ابن كثير، وابن أبي إسحاق، وأبّان، وأبي رزين.

وقرأ الباقون "متاعُ"بالرفع، على أنّه خبر لمبتدأ محذوف، أو خبر "بغيُكم"[5]، وقد وجهت قراءة من قرأ بنصب "متاع" من عدة وجوه وهي :

1- أنه منصوب على المصدر المؤكد كأنّه قيل :يتمتعون متاع الحياة الدنيا[6].

2- منصوب على أنّه مفعول لأجله، أي:لأجل متاع الحياة الدنيا، والعامل فيه: إمَّا الاستقرارُ المقدَّرُ

---

[1]الإسفرائيني - اللباب في علم الإعراب- ص:81.

[2] سورة يونس- الآية: 23.

[3] الخطيب - معجم القراءات- ج:3- ص:524.

[4]نصر بن علي:هوابن أحمد منصور بن شاذَويْه،أبو الفتح الطُّوسي، توفي سنة484هـ-الذهبي-سير أعلام النبلاء-ج:12ص:134.

[5] النحاس-إعراب القرآن- ص:393.

[6]الزمخشري-تفسير الكشاف- ج:3- ص:127.

في "عليكم"، وإمَّا فعلٌ مقدر[1]، أي: يبغي بعض على بعض لأجل متاع الحياة الدنيا [2].

3- أنّه منصوب على المفعول به بفعل مقدرٍ يدلّ على المصدر، أي:يبغون متاع الحياة الدنيا [3].

4-أنّه منصوب على الظرف الزماني نحو"مَقْدَم الحاج"أي:زمن متاع الحياة.

5- أنّه منصوب على المصدر الواقع موقع الحال، أي: متمتعين،والعامل في هذا الظرف وهذه الحال الاستقرار الذي في الخبر، وهو"عليكم"[4].

الظاهر هنا أن السّلمي قرأ "متاعَ"بالنصب، وهي قراءة متواترة، وقد وجهت من أوجه، والراجح أنه منصوب على أنه مفعول لأجله.

المطلب الثالث:المجرورات

أولا:المجرور بالإضافة:

1-مفهومه: ويقصد بالإضافة هو إسناد وضم كلمة إلى أخرى منزلة من الأولى، منزلة التنوين مما قبله، أو مايقوم مقام تنوينه [5].

2-صور المجرور بالإضافة في قراءة السّلمي:ومن أمثلة ذلك مايلي:

1.2 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُسۡمِعٖ مَّن فِي ٱلۡقُبُورِ ﴾ [6].

قرأ السّلمي[7]:"بمسمعِ مّن" بحذف التنوين على الإضافة، وهي قراءة الحسن، وعيسى الثقفي، وعمر

---

(1) السمين الحلبي- الدر المصون- ج:6- ص:174.

(2) مكي القيسي- الكشف عن وجوه القراءات- ج:1- ص:516.

(3) المصدر السابق- ج:6- ص:174.

(4) السمين الحلبي- الدر المصون- ج:6- ص:174.

(5) ينظر:الجوجري -محمد بن عبد المنعم- شرح شذور الذهب- ت:نوّاف بن جزاء الحارثي- المدينة المنورة- مكتبة الملك فهد الوطنية- ط.1- 1424هـ- 2004م- ج:1- ص:569.

(6) سورة فاطر- الآية:22.

(7) الخطيب- معجم القراءات- ج:7- ص:427.

بن ميمون[1]، وعدي[2] وقرأ الجمهور بالتنوين[3].

وقد وجهت هذه القراءة على أنّها في معنى المنوّن، فأضيف الاسم إلى ما بعده وذلك من أجل التخفيف[4].

2.2 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾[5].

قرأ السّلمي"تفاخرُ بينِكم"بالإضافة أي: يفتخر به بعضكم على بعض[6]، وقرأ الجمهور "تفاخرٌ"بالتنوين و"بينَكم" بالنصب على الظرفية[7].

يلاحظ أن قراءة التنوين تدل على عدم الإضافة، وعدم التنوين تدل على إضافة الاسم إلى الاسم.

ثانيا: تابع لمجرور:

1- مفهومه:والتابع:هو كل ثان بإعراب سابقه من جهة واحدة [8].

1.1نعت لمجرور:

1.1.1مفهومه: وهو تابع يدل على معنى متبوعه مطلقا، وبهذا القيد يخرج مثل:ضربتُ زيدًا قائمًا،وأن تُوهِّم أنّه تابع يدل على معنى، لكن لا يدل عليه مطلقا بل حال صدور الفعل عنه [9].

---

(1) عمرو بن ميمون: هو ابن حمّاد بن طلحة أبو عثمان الكوفي،ينظر ابن الجزري- غاية النهاية- ج:1- ص:532.

(2) عدي: هو ابن زياد، روى القراءة عن الكسائي- ينظر: ابن الجزري- غاية النهاية- ج:1- ص: 453.

(3) الخطيب - معجم القراءات-ج:7-ص:427.

(4)ينظر:العكبري-أبوالبقاء-إعراب القراءات الشواذ - ت:محمد السيّد أحمد عزوز-لبنان-بيروت- عالم الكتب-ط.1- 1417هـ-1996م- ج:2- ص:384؛ والقرطبي- الجامع لأحكام القرآن- ج:17- ص371.

(5)سورة الحديد-الآية:20.

(6) السمين الحلبي- الدر المصون- ج:10- ص:250.

(7) الخطيب - معجم القراءات-ج:9- ص:343.

(8) الجرجاني- التعريفات- ص:51.

(9) المصدر نفسه- ص:262.

وهو أيضا :التابع المكمل متبوعة ببيان صفة من صفاته [1].

2.1.1 صور النعت في قراءة السّلمي:ومن مواضع النعت في قرائته مايلي:

1.2.1.1 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾ [2].

قرأ السّلمي[3]:"أذنٌ خيرٌ"بالتنوين والرفع فيهما، وهي قراءة الحسن، ومجاهد، وزيد بن علي، والأعمش، وابن عباس، والأعشى[4]، والمفضل، وقتادة، وعيسى الثقفي، والأشهب، وطلحة، وابن أبي إسحاق، وابن يعمر، وعمرو بن عبيد[5]، وعلي بن أبي طالب، وابن مسعود، وشعبة عن عاصم، وابن أبي عبلة[6].

وقرأ الجمهور "أذنُ"بغير تنوين، وجر"خيرٍ"على الإضافة [7]، أما قراءة السّلمي ففيها وجهان :

أحدهما:أنها وصف لـ:"أُذُن"أي:أُذُنُ ذو خيرٍ لكم.

والثاني:أن يكون خبر لمبتدأ محذوف، أي:هو أذنٌ خير لكم، أي إن كان كما تقولون فهو خير لكم[8].

---

[1] ابن عقيل –بهاء الدين عبد الله–شرح ابن عقيل – القاهرة– دار التراث– دار مصر– ط:20– 1400هـ–1980م–ج:3– ص:191.

[2] سورة التوبة– الآية:61.

[3] الخطيب– معجم القراءات–ج:3– ص:413.

[4] الأعشى:هو عبد الحميد بن أبي أويس أبو بكر الأصبحي– توفي سنة 230هـ– ينظر:ابن الجزري– غاية النهاية– ج:1– ص:326.

[5] عمرو بن عبيد:هو ابن باب أبو عثمان باب بن سبّي فارس– توفي سنة 142هـ– ينظر:ابن الجزري– غاية النهاية– ج:1–ص:531.

[6] ابن أبي عبلة: هو شمر ابن يقطان الشامي أبو إسماعيل توفي سنة 52هـ– ينظر:ابن حجر– تهذيب التهذيب,12,ج:1,ص142.

[7] الخطيب – معجم القراءات–ج:6– ص:413.

[8] السّمين الحلبي – الدر المصون– ج:6– ص:73.

يلاحظ أن قراءة الجر تدل على إضافة اسم إلى اسم، في حين قراءة الرفع تدل على التبعية بين الأسماء وهو النعت، كما يبدوا أن رفعه على أنه صفة لـ:"أذن"أقرب،لأن المعنى يؤيد ذلك، فقد **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ﴾وكلا القراءتين مقروء بهما .

2.1 عطف على مجرور:

1.2.1 تعريفه:وهو تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه , يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف مثل:قام إليه مع زيد[1].

2.2.1 صور العطف في قراءة السُّلمي:ومن أمثلة العطف في قراءته ما يلي:

1.2.2.1 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [2].

قرأ السّلمي[3]:"وقيلِه"بالجر، وهي قراءة عاصم، وحمزة، والأعمش، وبعض أصحاب عبد الله، وابن وثاب، وهي رواية أبي علي الضرير البصري عن أصحابه عن يعقوب.

وقرأ باقي السَّبعة :"وقيلَه"بالنصب على تقدير :ويعلم قيله[4].

أما قراءة السّلمي ومن معه فقد وجهت على العطف على لفظ الساعة في **قوله تعالى:**﴿ وَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾ [5].

فيكون التقدير وعنده علم الساعة وعنده علم قيله، والمعنى ويعلم وقت قيام الساعة ويعلم قوله وتضرعه[6].

---

[1] ينظر: الجرجاني – التعريفات- ص:156.

[2] سورة الزخرف- الآية:88.

[3] الخطيب- معجم القراءات-ج:8- ص:411.

[4] العكبري- إعراب القراءات الشواذ-ج:2- ص:457.

[5] سورة الزخرف - الآية:85.

[6] مكي القيسي- الكشف عن وجوه القراءات-ج:2- ص:263.

قال الزمخشري(ت538):"والذين قالوه ليس بقوي في المعنى مع وقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه.بما لا يحسن اعتراضا، ومع تنافر النظم.وأقوى من ذلك وأوجه: أن يكون الجرّ والنصب على إضمار حرف القسم وحذفه، والرفع على قولهم :أيمن الله، وأمانة الله، ويمين الله، ولعمرك، ويكون قوله:"إنّ هؤلاء قوم لاّيؤمنون".جواب القسم، كأنه قيل:وأُقسم بقيلِهِ يارب.أو قيلِه ياربّ قسمي..." [1]

2.2.2.1 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ [2].

قرأ السّلمي[3]:"و الطيرُ"بالرفع، وهي قراءة الأعرج، وعبد الوارث، و محبوب عن أبي عمرو ونصر بن عاصم و شعبة عن عاصم وابن أبي إسحاق، وروح[4] وزيد عن يعقوب وعبيد بن عمير، وأبي رزين، وأبي العالية، وابن أبي عبلة وانفرد بها ابن مهران عن هبة الله بن جعفر[5]،عن أصحابه عن روح.

وقرأ السبعة "الطيرَ"بالنصب عطفا على محل "الجبال "[6]

أحدهما:العطف على لفظ "الجبال".

الثاني:العطف على المضمر الذي في أوبي وحسن هذا العطف للفصل بالظرف وهو "معه"[7].

يلاحظ أن قراءة النصب والرفع مقروء بهما، وكلتا القراءتين تابع إما على المحل، وإما على اللفظ.

---

[1] الزمخشري- تفسير الكشاف-ج:5- ص:461.

[2] سورة سبأ- الآية:10.

[3] الخطيب- معجم القراءات- ج:7- ص:341.

[4] روح: هوابن عبد المؤمن الهذلي البصري النحوي المقرئ، توفي سنة 234هـ- ينظر:الذهبي- معرفة القراء الكبار- ج:1- ص:214.

[5] هبة الله بن جعفر: هو ابن محمد بن هيثم، أبو القاسم البغدادي المقرئ أحد من عني بالقراءات وتبحر فيها- ينظر: الذهبي- معرفة القراء الكبار- ج:1- ص:177.

[6] الخطيب- معجم القراءات-ج:7- ص:341.

[7] النحاس- إعراب القرآن- ص:785.

انطلاق من التوجيه النحوي، يمكن الحديث عن الجانب البلاغي، فقد عرف القزويني(ت739) البلاغة بقوله ":هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته"[1].

وعرفها المحدثون بقولهم":فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمته كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون[2].

والتوجيه البلاغي قد وقف على كل أنواع التوجيه، وذلك لإبراز المعنى وتجليه، بحيث أن مجيئى على ظاهره والعدول عنه، وقد يستدعي كل منهما على حدة وجها بلاغيا يغاير الأخر أو يكمله، وتلك خاصية ينفرد بها النص القرآني بتغاير قراءاته[3].

المطلب الأول: الالتفات والمبالغة

أولا:الالتفات:

إن الالتفات في القراءات القرآنية ذو أهمية كبيرة لما يتضمنه من دلالات وقيم تجلي وجوه الإعجاز البياني.

1- تعريف الالتفات:

عرف الإمام السيوطي معنى الالتفات فقال:"نقل كلام من أسلوب إلى آخر، أعني من المتكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى أخر منها، بعد التعبير بالأول" [4].

كما تناول العلماء المتأخرون بيان معنى الالتفات فقالوا:"هو المخالفة بين الضمائر" [5]. ويقصدون بالضمائر الغيبة والخطاب والتكلم.

---

[1] القزويني- جلال الدين محمد بن عبد الرحمن- التلخيص في علوم البلاغة-دار الفكر العربي- ط.1-1904م-ص:33.

[2] مصطفى أمين- علي الجازم- البلاغة الواضحة-القاهرة- دار المعارف- د.ط- د. ت- ص:9.

[3] ينظر:أحمد سعد محمد- التوجيه البلاغي للقراءات- ص:514- 515.

[4]السيوطي- أبو الفضل- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر- الإتقان في علوم القرآن- ت:مركز الدراسات القرآنية- السعودية- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- د.ط. ط.ت- ج:5- ص:1731.

[5] طبل حسن- أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية- القاهرة- دار الفكر العربي- د.ط- 1418هـ-1997م- ص:23.

2- صور الالتفات في قراءة أبي عبد الرحمن السلمي:

1.2 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ﴾ [1].

قرأ أبو عبد الرحمن السّلمي[2] " يقولون" على الغيبة وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم برواية شعبة ويعقوب والحسن وأبو رجاء وأبو جعفر وشيبة وهو اختيار أبي حاتم.

بين مكي القيسي أن القراءة فيها التفات من الخطاب إلى الغيبة، على أنّه إخبار عن اليهود والنّصارى وهم غيّب، فحوى الكلام على لفظ الغيبة، وأيضا فإن قبله كلام في معناه بلفظ الغيبة وهو **قوله تعالى:**﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ ﴾، **وقوله تعالى:** ﴿فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ﴾ ، **وقوله:**﴿وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ﴾، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ ،كله بلفظ الغيبة. فجرى**"أم يقولون"** بالياء على ذلك كله، وهذا لمناسبة السياق[3].

2.2 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَلَا تَسْـَٔمُوٓا۟ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓا۟ ﴾[4].

قرأ أبو عبد الرحمن السّلمي"ولايسأموا"، "ألايرتابوا" كلها بالياء على الغيبة فيهما [5].

---

[1] سورة البقرة- الآية:139-140.

[2] الخطيب- معجم القراءات- ج:1- ص:204.

[3] ينظر:مكي القيسي- الكشف- ج:1ص:266.

[4] سورة البقرة-آية:282.

[5] الخطيب- معجم القراءات- ج:1- ص:266.

الظاهر في هذه القراءة أن يكون ضمير الفاعل عائدا على الشهداء، ويجوز أن يكون من باب الالتفات، فيعود على المتعاملين، أو الكُتَّاب [1].

ثانيا:المبالغة:

تتفرع أساليب العلماء في التعبير عن المبالغة رغم تغاير مصطلحه وتفاوت العبارة عنه.

1- تعريف المبالغة:

فقد عرّفها أحمد سعد محمّد بقوله:"هي الفنّ القائم بذاته مرتبط بقضية الصّدق والكذب ومدى اقتراب الوصف من مقتضى العقل والعادة، وهو تصور أسلمهم إلى أن يسلكوا في تقسيمها مسلكا نقديا صرفا، فالوصف الذي يمكث وقوعه عقلا وعادة يسمى المدّعي غير ممكن عقلا وعادة فهو الغلوّ"[2].

2- صور المبالغة في قراءة السّلمي ما يلي:

1.2 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ ﴾ [3].

قرأ السّلمي:"يدافع بالألف بضم الياء وفتح الدال من(دافع) وهي قراءة عاصم، والكسائي، ونافع، وابن عامر، والحسن، وأبي جعفر، وشيبة، ويعقوب.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محصين واليزيدي (يَدْفع) بفتح الياء وإسكان الدال وحذف الألف [4].

---

[1] أبو حيان- تفسير البحر المحيط-ج:2-ص:367.

[2] أحمد سعد محمد- التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية- القاهرة- مكتبة الآداب- د- ط- د- ت- ص:466.

[3] الحج- الآية:38.

[4] الخطيب- معجم القراءات- ج:6- ص:120، والدمياطي- اتحاف فضلاء البشر-ج:2-ص:38.

وقد وجهت قراءة السّلمي ومن وافقه على أنّه أُخْرِجَ على زنّة المفاعلة مبالغةً فيه، لأنَّ فعلُ المفاعلة أبلغُ من غيره[1].

فمعنى يدافع:يبالغ في الدّفع عنهم ،كما جاء يبالغ من يُغالب فيه، لأن فعل المغالب يجيء أقوى وأبلغ[2].

وقال ابن عطية:"فَحَسُن يدافع لأنه قد عن المؤمنين من يدفعهم ويؤذيهم فتجيء مقاومته، ودفعه مدافعةً عنهم[3].

الملاحظ هنا أن الفعل أسند إلى الله تعالى، فجاء التعبير عن الفعل بصيغة المبالغة للدلالة على تكرر الدّفع.

إن وجه المبالغة في مثل هذا قد تهيأ من اعتبار أنّ بناء(فاعل) يأتي في الأصل للدلالة على وقوع الفعل بين اثنين أو أكثر على جهة المشاركة أو المبالغة، وربما يأتي للدّلالة على وقوعه من واحد إلّا أنّه أخرج في زنة (فاعلت)، لأنّ الزّنة في أصلها للمبالغة والمباراة، والفعل من غُولب فيه فاعله جاء أبلغ وأحكم منه إذا زاوله وحده من غير مغالب ولامبارٍ، لزيادّة قوّة الدّاعي إليه [4].

المطلب الثاني:التشبيه والاستعارة:

أولا: التشبيه:

1- تعريف التشبيه:يعرفه عبد العزيز عتيق فيقول:"التشبيه:بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة عي الكاف أو نحوها أو مقدّرة، تقرّب بين المشبه به في وجه الشبه"[5].

---

[1] السمين الحلبي- الدر المصون-ج:8- ص:281.

[2] الزمخشري- الكشاف- ج:4- ص:198.

[3] ابن عطية- المحرر الوجيز-ج:4، ص:124.

[4] أحمد سعد محمد- التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية- ص:476.

[5] عتيق عبد العزيز- علم البيان- بيروت-دار النهضة العربية- د.ط- 1405هـ- 1985م- ص:62.

وعليه فالشبه هو: حمل المشبه على المشبه به، لأنّهما الرّكنان الأساسيان في أركان التشبيه.

2- صور التشبيه في قراءة السُّلمي: ومن نماذج هذه الصورة في قراءة السّلمي مايلي:

1.2 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ ﴾ [1].

قرأ السّلمي[2]:"وأَزْيَنَتْ" بالتخفيف على وزن أفْعَلَتْ، وهي قراءة سعد بن أبي وقاص، ويحي بن يعمر، والحسن، والشعبي، وأبوالعالية، وقتادة، ونصر بن عاصم، وابن هرمز،والأعرج، وعيسى بن عمر الثقفي، وأبو رجاء بخلاف عنه ،ومالك بن دينار[3] واللؤلوي.

وقرأ الباقون:"وازّيَنتْ"، بوصل الهمزة وتشديد الزاي والياء، وأدغمت التاء في الزاي[4].

يوضح الإمام الشوكاني التشبيه عند توجيهه للقراءة في الآية فيقول:"والمعنى أنّ الأرض أخدت لونها الحسن المشابه بعضه للون الذهب وبعضه للون الفضة، وبعضه للون الياقوت، وبعضه للون الزمرد...،وقرأ السّلمي ومن معه:"وَأَزَيَنَتْ" على وزن "أَفْعلتْ" أي: أزينت بالزينة التي عليها، شبها بالعروس التي تلبس الثياب الجيّدة المتلونة ألوانا كثيرة [5].

فهذا الذي ذكره الزمخشري في تفسيره للآية فقال: جُعلت الأرض آخذة زخرفها على التمثيل بالعروس، إذا أخذت الثياب الفاخرة من كل لون، فاكتستها وتزينت بغيرها من ألوان الزين، وأصل (ازينت): تزّينت

---

[1] سورة يونس- الآية:24.

[2] ينظر: الزجاج- معاني القرآن- ج:3- ص:15؛ والخطيب- معجم القراءات- ج:3- ص:526.

[3] مالك بن دينار:هو أبو يحي البصري، وردت عنه رواية في بعض حروف القرآن، توفي سنة 127هـ- ينظر: ابن الجزري- غاية النهاية- ج:2- ص: 35.

[4] السمين الحلبي- الدر المصون-ج:6- ص:178.

[5] الشوكاني- فتح القدير-ج:3- ص:615.

فأدغم، وبالأصل قرأ عبد الله، وقرئ (وأزينت) أي:(أفعلت) من غير إعلال الفعل...كأغلبت، أي:صارت ذات زينة [1].

يلاحظ أنّ الوجه البلاغي التي احتوته القراءات في الآية دّل على التشبيه فشبّهت الأرض بالعروس التي تتزيّن وتتبرّج، فالله سبحانه وتعالى يمّثل الدنيا بهذا التمثيل وهو في سرعة الزوال والفناء، وعدم الثبات.

ثانيا: الإستعارة.

1- مفهوم الإستعارة:

تحدث أهل البلاغة عن فنّ الاستعارة لما تمتلكه من خصوصية في حيوية الأسلوب وروعة الخيال وعذوبة وسلاسة الكلام.

فقد عرفها الإمام الجرجاني رحمه الله فقال:" أن تريد تشبيه الشيء، فتدع أن تفصح بالتشبيه وتظهره، وتجيء إلى اسم المشبّه به فتُعيره للمشبه وتجزيه عليه" [2].

فالاستعارة إذن هي:تشبيه حذف أحد طرفيه مجاز لغوي علاقته المشابهة.

2- صور الإستعارة في قراءة السّلمي: تجلت صورة الإستعارة في قراءة السلمي في ما يلي:

1.2 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْيِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾ [3].

قرأ أبو السّلمي[4]:"ولا تُسْمِعُ" بالتاء المضمومة من أسمع، والصُّمُ والدعاء كلاهما بالنصب، وهي قراءة ابن عامر، وابن جبير عن أبي عمرو، ، وأبي حيوة، ويحي بن الحارث[5]، والحسن.

---

[1] الزمخشري- الكشاف- ج:3- ص:129.

[2] الجرجاني- دلائل الإعجاز- ص:67.

[3] سورة الأنبياء- الآية:45.

[4] الخطيب- معجم القراءات- ج:6- ص:25- 26.

[5] يحي بن الحارث:هو ابن عمرو بن يحي أبو عليم الغساني، توفي سنة 145هـ- ينظر: ابن الجزري- غاية النهاية- ج:2- ص:321.

وقرأ السّلمي أيضا:"ولاَيُسْمَعُ"بالبناء للمفعول، والصُّمُ في مقام الفاعل، الدُّعَاءَ بالنصب، وهي قراءة ابن عامر، ومحمد بن السَّمَيْفَعْ والحسن، وابن يعمر[1].

أورد الإمام الزمخشري والشوكاني في بيان وشرح هذه الصورة في موضع من سورة النمل، لكن بالعودة إلى قراءة الإمام السّلمي أجد لها مثال آخر في سورة الأنبياء، وللإيضاح أكثر أعرض فيما يلي بيان هذه الصورة في الموضعين آنفًا.

قال الإمام الشوكاني رحمه الله:"...شبه الكفار بالموتى الذين لاحسّ لهم ولا عقل، والصّمُ الذين لا يسمعون المواعظ ولا يجيبون الدعاء إلى الله...وقرأ ابن محصين وحميد وابن كثير وابن أبي اسحاق:"لا يسمع"بالتحتية مفتوحة وفتح الميم، وفاعله الصُّمُّ، وقرأ الباقون:"تسمع" بضم الفوقية وكسر الميم من أسمع..." [2].

وهذا ما ذكره الزمخشري حين وجه هذه القراءة فقال:"شبهوا بالموتى وهم أحياء صحاح الحواس، لأنهم إذا اسمعوا ما يتلى عليهم من آيات الله، فكانوا أقماع القول لا تعيه آذانهم وكان سماعهم كَلاَ سَماع، وكانت حالهم لانتفاء جدوى السماع كحال الموتى الذين فقدوا مصحح السماع وكذلك تشبيههم بالضّمّ الذين ينعق بهم فلا يسمعون..." [3].

هذه الصورة من قبيل الاستعارة التمثيلية القائمة في الآية على وجهي قراءتها بالتاء والياء، إلا أنها تؤول إلى قراءة الجمهور أكثر.

---

[1] المرجع السابق- ص:26.

[2] الشوكاني- محمد بن علي محمد- فتح القدير- الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير.ت:عبد الرحمن- د. ط- د.ت- ج:41- ص:199.

[3] الزمخشري- الكشاف- ج:4- ص:472.

المطلب الثالث: التجريد

أولا: تعريف التجريد:

عرّفه جمهور البلاغيون فقالوا:"وهو أن ينتزع من أمر ذي صفة أمر آخر مثله في تلك الصفة، مبالغة في كمالها فيه"[1].

فقد عدّه البلاغيون من البديع المعنوي بناءً على هذا التعريف.

ثانيا:صور التجريد في قراءة السّلمي:وممّا ورد من هذا اللون في قراءة السّلمي المثال التالي:

1- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ [2].

قرأ السّلمي"قال اعْلَمْ" بالوصل والجزم على الأمر والابتداء بالكسر، وهي قراءة حمزة والكسائي والأعمش، ويعقوب، وخلف، وابن عباس، وأبي رجاء[3].وقرأ الباقون"قال أعلمُ"، بالقطع والرّفع على الخبر والابتداء بالفتح[4].

قال الإمام الشوكاني وهو يوجه قراءة السّلمي ومن قراء معه:"وقال أبو علي الفارسي:معناه: أعلم أن هذا الضرب من العلم الذي لم أكن علمته. على لفظ الأمر خطابا لنفسه على طريق التجريد[5].

---

[1] الصّعيدي- عبد المعتال- بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة- مكتبة الآداب- المطبعة النموذجية- د.ط- د.ت- ج:4- ص:38.

[2] سورة البقرة- الآية:259.

[3] ينظر: مكي بن أبي طالب- التبصرة في القراءات السبع- ت: محمد غوث الندوي- الهند- الدار السلفية- ط:2- 1402هـ1982م- ص:445؛ والخطيب- معجم القراءات- ج:1- ص:374.

[4] الأصبهاني- أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران- المبسوط في القراءات السبع- ت:سبيع حمزة حاكمي- دمشق- مطبوعات مجمع اللغة العربية- د.ط- د.ت- ص:151.

[5] الشوكاني- فتح القدير- ج:1- ص:478.

فجاء التجريد في الآية: على القراءة بلفظ الأمر"اعْلَم" والمعنى يؤول إلى الخبر، وذلك أنه لما تبين من الوجه الذي ليس لشبهة عليه منه طريق نزّل نفسه منزلة غيره، فخاطبها كما يخاطب سواها، فقال:"اعلم أن الله على كل شيء قدير" وهذا ممّا يفعله العرب، ينزل أحدهم نفسه منزلة الأجنّبي، فيخاطبه كما يخاطبه[1].

ومن هنا يتضح في توجيه قراءة وصل الألف وسكون الميم(اعلمْ) أنّ الله على كل شيء قدير" أن الإمام الشوكاني ذكر خاصية من خصائص التجريد مخاطبة الإنسان منهم نفسه، وهذا ما تأنس به أبو عليّ في معنى الآية بعدها ضرب من ضروب التجريد.

هذه من أبرز الصور البلاغية الواردة في قراءات السّلمي التي كشفت عن وجهتها البلاغية، في بيان بلاغة وفصاحة كتاب الله وإعجازه من التفات وتشبيه وتجريد التي جاءت في ثنايا التفاسير بين متواتر وشاذ.

[1] أحمد سعد محمد- التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية- ص:484.

	57	يَصِدُّونَ	يَصُدُّونَ	لغوي/ صرفي
	61	وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٌ	لَعَلَمٌ	نحوي/ صرفي
	81	ٱلۡعَٰبِدِينَ	الْعَبدِينَ	صرفي
	86	يَدۡعُونَ	تَدْعُونَ تدّعُونَ	نحوي
	88	وَقِيلِهِۦ	وَقِيلِه	لغوي
الجاثية	14	لِيَجۡزِيَ	لِنَجْزِيَ	نحوي
الأحقاف	15	إِحۡسَٰنًا	حَسَنًا	صرفي
	15	كُرۡهًا	كَرْهًا	صرفي
	19	وَلِيُوَفِّيَهُمۡ	وَلِتُوَفِّيهم	نحوي
	25	لَا يُرَىٰٓ	لا تُرَى	نحوي/ بلاغي
محمّد	04	فَشُدُّواْ	فشِدّوا	صرفي
	15	مَّثَلُ	أمثال	صرفي
	35	فَلَا تَهِنُواْ وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ	وَلاَ تهنوا وتدّعواْ إلى السَّلَم	نحوي/ صرفي/ لغوي
الحجرات	01	لَا تُقَدِّمُواْ	لا تَقَدَّمُوا	لغوي
	04	ٱلۡحُجُرَٰتِ	الحُجَرَات	لغوي

	10	بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ	إخْوَانِكمُ	لغوي
	13	إِنَّ أَكْرَمَكُمْ	أنَّ أكرمكم	بلاغي
ق	01	قٓ	قَافَ	صوتي/صرفي
	36	فَنَقَّبُواْ	فَنَقَّبُوا	بلاغي
	37	أَوْ أَلْقَى	أُلْقِيَ	صرفي
	38	لُّغُوبٍ	لَغوبٍ	صرفي
الذاريات	12	أَيَّانَ	إِيَّانَ	لغوي
الطور	13	يُدَعُّونَ	يُدْعَونَ	صرفي
	45	يُصْعَقُونَ	يَصْعِقُونَ يُصْعِقُونَ	صرفي/نحوي
النجم	19	ٱللَّٰتَ	اللاَّتَّ	لغوي
	20	وَمَنَوٰةَ	ومناءة	لغوي
الرحمن	44	يَطُوفُونَ	يُطَافُونَ	صرفي
الواقعة	19	وَلَا يُنزِفُونَ	يُنْزِفُونَ	نحوي
	20	وَفَٰكِهَةٍ	وفَاكِهَةٌ	نحوي
	21	وَلَحْمِ طَيْرٍ	ولَحْمُ طيرٍ	نحوي
	22	وَحُورٌ عِينٌ	وحورٍ عينٍ	نحوي

الحديد	20	وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ	تفاخرٌ بَيْنِكُمْ	لغوي
المجادلة	2	ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ... أُمَّهَٰتِهِمْ	الذين يُظَاهِرُونَ أُمَهَاتُهُم	صرفي/ نحوي
الحشر	02	يُخْرِبُونَ	يُخَرِّبُونَ	صرفي
	07	دُولَةًۢ	دَوْلَةً	لغوي
	14	جُدُرٍ	جُدْرٍ	صوتي
الممتحنة	12	وَلَآ يَقْتُلْنَ	ولاَ يُقَتِّلْنَ	صرفي/بلاغي
الصف	06	مِنۢ بَعْدِى	بَعديَ	نحوي
الجمعة	09	ٱلْجُمُعَةِ	الجُمْعَةِ	لغوي
	09	فَٱسْعَوْا۟	فامْضُوْاْ	لغوي
المنافقون	11	بِمَا تَعْمَلُونَ	بما يعْمَلُونَ	صرفي/ نحوي
التغابن	11	يَهْدِ	يُهْدَ	نحوي
الطلاق	06	مِّن وُجْدِكُمْ	مِّن وِجْدِكم	لغوي
التحريم	03	عَرَّفَ	عَرَفَ	صرفي
	04	وَإِن تَظَٰهَرَا	تَظَهَرَا	صرفي
الحاقة	09	وَمَنَ قَبْلَهُ	قَبْلَهُ	نحوي
المعارج	04	تَعْرُجُ	يَعْرُجُ	نحوي
	16	نَزَّاعَةً	نَزَّاعَة	نحوي

	33	بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ	بِشَهَادَاتِهِم	لغوي/ بلاغي
	43	تَخۡرُجُونَ	يُخْرَجُونَ	صرفي/ نحوي
نوح	21	وَوَلَدُهُۥ	وَوَلَدُهُ	
الجن	3–14	وَأَنَّهُۥ تَعَلَىٰ جَدُّ... وَأَنَّهُۥ كَانَ ...وَأَنَّا ظَنَنَّآ ..وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ... وَأَنَّهُمۡ ظَنُّواْ ... وَأَنَّا لَمَسۡنَا	قرأ بفتح الهمزة في الآيات السابقة كلها	نحوي
المدثر	05	وَٱلرُّجۡزَ	والرُّجْزَ	لغوي
	33	إِذۡ أَدۡبَرَ	إِذْ أَدْبَرَ إِذَا أَدْبَرَ	صوتي/ صرفي
الإنسان	16	قَدَّرُوهَا	قُدِّرُوَها	صرفي
	21	عَلِيَهُمۡ	عَلِيَهُم	صرفي
المرسلات	23	فَقَدَرۡنَا	فَقَدَّرْنَا	صرفي
	32	كَٱلۡقَصۡرِ	كَالقَصَر	صرفي
	33	جِمَٰلَتٌ	جُمَالَةٌ	صرفي
النبأ	35	كِذَّابٗا	كِذَابًا	صرفي
النازعات	11	نَّخِرَةً	نَّخِرَةً	صرفي

	42	أَيَّانَ	إيَّان	صوتي/ صرفي
عبس	04	فَتَنفَعَهُ	فَتَنفَعَه	نحوي
	37	يُغْنِيهِ	يُغْنِيه	صرفي
التكوير	08	سُئِلَتْ	سأَلْتُ	صرفي
المطففين	13	تُتْلَىٰ	يُتْلَى	صرفي/ نحوي
	26	خِتَـٰمُهُۥ	خاتَمهُ	صرفي
	31	فَكِهِينَ	فَكِهِين	نحوي
الانشقاق	12	وَيَصْلَىٰ	يُصْلَّى	صرفي
البروج	05	ٱلنَّارِ ذَاتِ	النَّارُ ذاتُ ٱلنَّارِ ذَاتِ	نحوي
	05	ٱلْوَقُود	الوُقُود	صرفي
الأعلى	03	قَدَّرَ	قَدَرَ	صوتي/ صرفي
الفجر	13	تَحَـٰٓضُّونَ	تُحَاضُّونَ	صوتي
	25–26	لَّا يُعَذِّبُ... وَلَا يُوثِقُ	لا يُعَذِّبُ... وَلَا يُوثِقُ	نحوي
البلد	06	لُّبَدًا	لُبَّدًا	صرفي
الزلزلة	7–8	يَرَهُۥ	يُرَهُ	صوتي/ صرفي
التكاثر	06	لَتَرَوُنَّ	لَتُرَونَّ	صرفي
	07	لَتَرَوُنَّهَا	لَتَرَوُنَّهَا	صرفي

الهمزة	02	وَعَدَّدَهُۥٓ	وعَدَدَه	صوتي
	04	لَيُنۢبَذَن	لَيُنْبَذانِّ	صوتي/ صرفي
الفيل	01	أَلَمۡ تَرَ	ألم ترْ ألم تَرْأَ	صوتي/ نحوي
	04	تَرۡمِيهِم	يَرميهم	نحوي

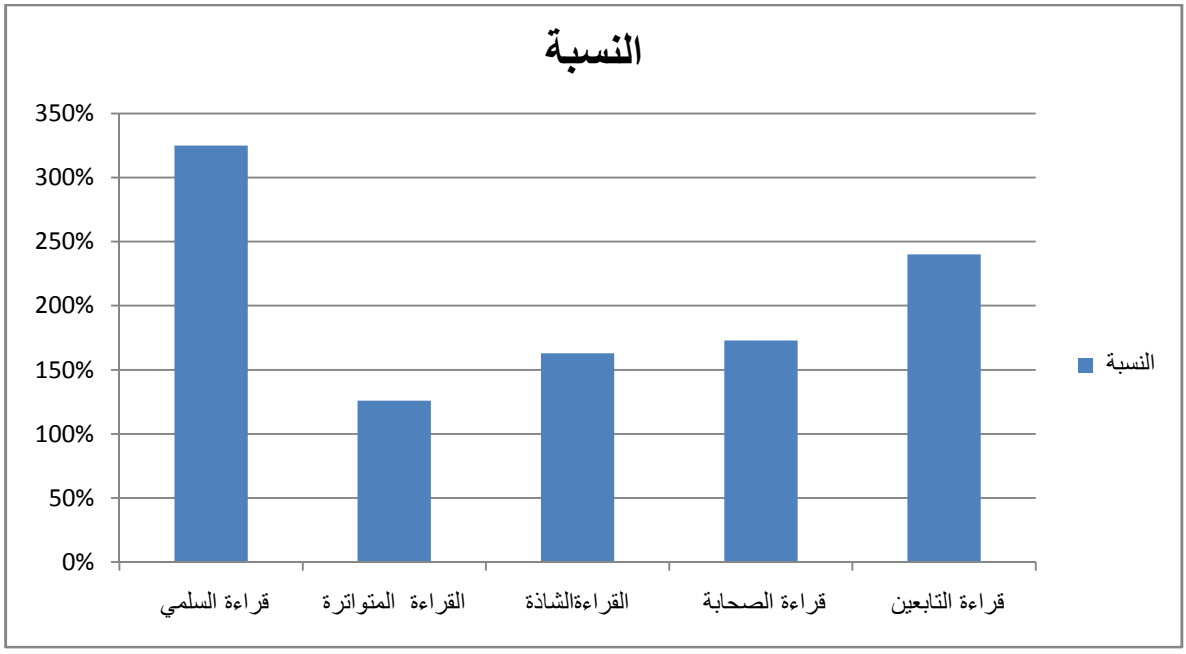

رسم بياني لنسبة قراءة السّلمي ومن قرأ معه

جدول احصائي لطبيعة مخالفة قراءة السُّلمي لباقي القراء

الرقم	الخلاف الصوتي	الخلاف الصرفي	الخلاف النحوي	الخلاف البلاغي	الخلاف اللغوي
01	16	170	140	29	61

مخطط الفهارس العامة للبحث:

1. فهرس الآيات القرآنية

2. فهرس الأحاديث النبوية

3. فهرس الأعلام المترجم لها

4. فهرس المصادر و المراجع

5. فهرس تفصيلي للموضوعات

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	الصفحة
﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾	الفاتحة: ٤	34
﴿ قُلۡ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡ وَلَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُخۡلِصُونَ ﴾	البقرة: ١٣٩	54
﴿ أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾	البقرة: ١٤٠	53
﴿ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ﴾	البقرة: ٢١٠	30
﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ ﴾	البقرة: ٢١٦	32
﴿ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ ﴾	البقرة: ٢٣٣	17
﴿ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ ﴾	البقرة: ٢٥٩	27
﴿ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْۖ ﴾	البقرة: ٢٨٢	54
﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ ﴾	آل عمران: ٨	42
﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ ﴾	آل عمران: ٢٦	35
﴿ وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا ﴾	النساء: ٩	31
﴿ وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ	النساء: ٩٢	12

﴿مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ﴾		
﴿وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا﴾	النساء: ١٣٦	26
﴿أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَۚ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ﴾	المائدة: ٥٠	41
﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ﴾	المائدة: ٨٩	17
﴿وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ﴾	الأنعام: ٩٩	18
﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ لِيُرۡدُوهُمۡ وَلِيَلۡبِسُواْ عَلَيۡهِمۡ دِينَهُمۡۖ﴾	الأنعام: ١٣٧	43
﴿أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ﴾	الأعراف: ١٦٩	13
﴿قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ﴾	التوبة: ٢٤	28
﴿قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ﴾	التوبة: ٦١	50
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾	يونس: ٢٣	47
﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ﴾	يونس: ٢٤	57

نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ مِمَّا يَأۡكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلۡأَنۡعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ ﴾		
﴿ وَنَخِيلٌ صِنۡوَانٌ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٍ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ ﴾	الرعد: ٤	19
﴿ وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾	الأنبياء: ٤٥	58
﴿ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۚ ﴾	الأنبياء: ٨١	41
﴿ ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ ﴾	الحج: ٥	26
﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾	الحج: ٣٨	55
﴿ ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ ﴾	المؤمنون: ١٤	26
﴿ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ ﴾	النور: ٣٥	21
﴿ إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ ﴾	العنكبوت: ١٧	23
﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾	السجدة: ١٧	29
﴿ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ ﴾	سبأ: ١٠	52
﴿ فَأَعۡرَضُواْ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ وَبَدَّلۡنَٰهُم بِجَنَّتَيۡهِمۡ جَنَّتَيۡنِ ﴾	سبأ: ١٦	45

﴿ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ﴾	سبأ: ١٧	45-44
﴿ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ ٱلۡقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا قُرٗى ظَٰهِرَةٗ وَقَدَّرۡنَا فِيهَا ٱلسَّيۡرَ ﴾	سبأ: ١٨	45
﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُسۡمِعٖ مَّن فِي ٱلۡقُبُورِ ﴾	فاطر: ٢٢	48
﴿ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ ﴾	فاطر: ٣٥	33
﴿ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴾	يس: ٥٦	30
﴿ أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ ﴾	ص: ٥	36
﴿ لَهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ ظُلَلٞ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحۡتِهِمۡ ظُلَلٞ ﴾	الزمر: ١٦	30
﴿ وَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾	الزخرف: ٨٥	51
﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾	الزخرف: ٨٨	51
﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّ ﴾	الجاثية: ٢٩	26
﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗا ﴾	الأحقاف: ١٥	32
﴿ قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴾	ق: ١	16
﴿ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ ﴾	الحديد: ٢٠	49
﴿ لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭ ﴾	الحشر: ١٤	23
﴿ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ﴾	نوح: ٢٢	37

﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ﴾	الإنسان: ١١	46
﴿ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا ﴾	الإنسان: ١٢	46
﴿ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا ﴾	الإنسان: ١٩	46
﴿ عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ ﴾	الإنسان: ٢١	46

طرف الحديث	الصفحة
خَيرُكُمْ من تَعلمَ القُرآن وعَلمـهُ	03

اسم العلم	الصفحة
أبان بن تغلب	27
إبراهيم النَّخعي	06
ابن أبي إِسحاق	22
أبو إسحاق السّبيعي	06
الأعرج	32
الأعشى	50
الأعمش	27
جبلة	28
الجراح	43
الجُحْدري	26
أبو الجوزاء	17
الحسن	35
الحُلْواني	32
حماد	28
أبو حَيْوة	24
أبو رجاء	23
أبو رزين	19
روح	52
الزُّهري	31
زيد بن علي	23
ابن سرين	34
سعيد بن جبير	06

سلّام	21
ابن السَّمَيْفع	36
سهل	22
شيبة	32
طلحة بن مصرف	30
عاصم	06
أبو العالية	36
عامر الشَّعبي	06
عبد الرحمان بن أبي ليلى	06
عبد الرحمان بن عوف	34
أبو عبد الملك قاضي الجند	43
عبد الوارث	13
ابن أبي عبلة	50
أبو عبيد	32
عبيد بن عُمير	30
عُدَي	49
عصمة	28
عطاء بن السائب	26
عِكرمة	23
عمرو بن فائد	43
عمرو بن عبيد	50
عمرو بن ميمون	49
عون العقيلي	23

عيسى الثقفي	16
عيسى بن عمر	36
قتادة	23
اللُؤْلؤي	19
مالك بن دينار	57
أبو المتوكل	16
مجاهد	27
المطوعي	35
معاذ بن مسلم	32
المفضّل	27
ابن مقسم	36
نُبيح العَنَزي	13
نصر بن عاصم	22
نصر بن علي	47
هارون	22
هبة الله بن جعفر	52
أبو واقد	42
ابن وثاب	23
يحي الجعفي	42
يحي بن الحارث	58
يحيى بن يعمر	17
اليزيدي	22
يعقوب	34

❖ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم	
قائمة المصادر والمراجع	
الرقم	الكتاب
01	**ابن الأثير–** عز الدين أبو الحسن محمد بن محمد الجزري– الكامل في التاريخ– ت : عمر عبد السلام تدمري– لبنان– بيروت– دار الكتاب العربي– ط.1–1417هـ–1997م.
02	**أحمد سعد محمد–** التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية– القاهرة– مكتبة الآدب– د. ط– د. ت.
03	**الأزهري–** أبو منصور محمد بن أحمد– تهذيب اللغة– ت:محمد عوض مرعب– بيروت– دار إحياء التراث العربي– ط.1– 2001م.
04	**الاسفرائيني–** اللباب في علم الإعراب– ت:شوقي المعرّي– لبنان– بيروت– مكتبة لبنان ناشرون– ط.1– 1996م.
05	**الأصبهاني–** أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران– المبسوط في القراءات العشر– ت:سبيع حمزة حاكمي– دمشق– مطبوعات مجمع اللغة العربية–د.ط–1401هـ–1980م.
06	**الأصفهاني–** أبو نعيم أحمد بن عبد الله–حلية الأولياء وطبقات الأصفياء– لبنان– بيروت– دار الكتب العلمية– ط.1–1409هـ–1988م.
07	**أنيس إبراهيم–** في اللهجات العربية– القاهرة– مكتبة الأنجلو المصرية– د.ط–2003م.
08	**أنيس إبراهيم–** الأصوات اللغوية– مصر– مطبعة نهضة مصر– د.ط– د.ت
09	**ابن الباذش–** أبوجعفر بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري– الإقناع في القراءات السَّبع– ت: عبد المجيد قطاش– دمشق– دار الفكر– ط.1– 1403هـ.
10	**البخاري–** أبو عبد الله محمد– الجامع الصحيح– ت:محب الدين– القاهرة– المكتبة السلفية– ط.1– 1400هـ.

11	**بروكلمان–** كارل– فقه اللغات السامية– ترجمة:رمضان عبد التواب–السعودية– الرياض– د.ط– 1397هـ– 1977م.
12	**البنَّا–** أحمد بن محمد– اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر– ت:شعبان محمد إسماعيل– بيروت– عالم الكتب– القاهرة– مكتبة الكليات الأزهرية– ط.1– 1407هـ–1987م.
13	**الجرجاني–** علي بن محمد الشريف–التعريفات– بيروت– مكتبة لبنان– د.ط– 1985م.
14	**الجرجاني–** أبو بكر عبد القادر بن عبد الرحمن– دلائل الإعجاز– ت:محمودمحمد شاكر أبو فهر– القاهرة– مطبعة المدني– جدة – دارالمدني– ط.3 – 1413هـ– 1992م.
15	**ابن الجزري–** أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي– النشر في القراءات العشر– لبنان– بيروت– دار الكتب العلمية– د.ط– د.ت.
16	**ابن الجزري–** غاية النهاية في طبقات القراء– ت:ج. برجستراسر– لبنان– بيروت– دار الكتب العلمية– ط.1–1427هـ–2006م.
17	**ابن الجزري–** التمهيد في علم التجويد–ت: غانم قدّوري حمد– لبنان– بيروت– مؤسسة الرسالة– ط.1–1421هـ–2001.
18	**ابن جنّي–** أبو الفتح عثمان– الخصائص– ت:محمد علي النجار– مصر– المكتبة العلمية– د.ط– د.ت.
19	**ابن جنّي–** اللّمع في العربية – ت:سميح أبو مُغلي– الأردن– عمان – دار المجدلاوي– د.ط– د.ت.
20	**ابن جني–** المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها– ت:علي النّجدي ناصف وعبد الحليم النّجار وآخرون– القاهرة– مطبعة الأهرام– د.ط– 1415هـ– 1994م.
21	**الجوجري–** محمد بن عبد المنعم– شرح شذور الذهب– ت:نوَّاف بن جزاء الحارثي–

	المدينة المنورة- مكتبة الملك فهد الوطنية- ط.1- 1424هـ- 2004م.
22	**ابن الجوزي-** أبو الفرج جمال الدين بن علي بن محمد- زاد الميسر في علم التفسير- بيروت- المكتب الإسلامي- ط.3- 1404هـ-1984م.
23	**الجوهري-** إسماعيل بن حماد- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية- ت: أحمد عبد الغفور عطّار- لبنان- بيروت- دار العلم للملايين- ط.3- 1404هـ- 1984م.
24	**ابن حبان-** محمد بن حيان بن أحمد- الثقات- حيدر آباد- دائرة المعارف العثمانية- ط.1- 1399هـ-1979م.
25	**ابن حبان-** مشاهير علماء الأمصار- لبنان- بيروت- دائرة الكتب العلمية- ط.1- 1416هـ-1995م.
26	**ابن حجر العسقلاني-** تهذيب التهذيب- دار الفكر- ط.1- 1404هـ- 1984م.
27	**الحديثي خديجة-** أبنية الصَّرف في كتاب سيبويه- بغداد- منشورات مكتبة النهضة- ط.1- 1385هـ-1965م.
28	**أبو حيان الأندلسي-** محمد بن يوسف الشهيد- تفسير البحر المحيط- ت:عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض وآخرون- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.1- 1413هـ- 1993م.
29	**ابن خالويه-** مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع- القاهرة- مكتبة المتنبي- د.ط- د.ت.
30	**الخطيب البغدادي-** أبو بكر أحمد بن علي-تاريخ مدينة السلام- ت:بشار عواد معروف- لبنان - بيروت- دار الغرب الإسلامي- ط.1- 1422هـ-2001م
31	**ابن دريد -** أبو بكر بن الحسن الأزدي- جمهرة اللغة- ت:رمزي منير بلعبكي- بيروت-دار العلم للملايين- ط.1-1987م
32	**الذهبي-** تذكرة الحفاظ- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- د.ط-
33	**الذهبي -** سير أعلام النبلاء- ت: شعيب الأرنؤوط- مأمون الصّاغرجي- بيروت- مؤسسة الرسالة- ط.2- 1402هـ- 1982.

34	**الذهبي–** شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان– معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار–ت:طيار آلتى قولاج–استانبول–سلسلة عيون التراث الإسلامي– ط.1– 1416هـ–1995م.
35	**الرازي–** محمد بن إدريس أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم– الجرح والتعديل– لبنان– بيروت– دار الكتب العلمية– ط.1– 1372هـ– 1953م.
36	**الرُّعيني–** أبو جعفر أحمد بن يوسف– تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن– ت: علي حسين البوَّاب–السعودية– الرياض– دار كنوز إشبيليا– ط.2– 1428هـ–2007م.
37	**الزجّاج–** أبو إسحاق إبراهيم بن السّدي– معاني القرآن وإعرابه– ت:عبد الجليل عبدو شبلي– بيروت– عالم الكتب– ط.1– 1408هـ.
38	**الزمخشري–** جار الله – أبو القاسم محمود بن عمر– الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل– ت:عادل أحمد عبد الموجود– و علي محمد معوض– الرياض– مكتبة العبيكان – ط.1– 1418هـ 1998م.
39	**ابن زنجلة–** أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد– حجة القراءات– ت: سعيد الأفغاني– بيروت– مؤسسة الرسالة– ط.5– 1418هـ– 1997م.
40	**ابن السّراج–** محمد بن سهل– الأصول في النّحو– ت: عبد الحسين الفتلي– بيروت– مؤسسة الرسالة– ط.3– 1417هـ– 1996.
41	**ابن زنجلة–** أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد– حجة القراءات– ت: سعيد الأفغاني– بيروت– مؤسسة الرسالة– ط.5– 1418هـ– 1997م.
42	**ابن سعد–** محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري– الطبقات الكبرى– ت:محمد عبد القادر عطا– لبنان– بيروت– دار الكتب العلمية– ط.1– 1410هـ– 1990م.
43	**السمعاني–** أبوسعد عبد الكريم بن محمد منصور التميمي– الأنساب– ت:عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني وغيره– حيدر آباد– دائرة المعارف العثمانية– ط.1– 1382هـ– 1962م.

44	**السَّمين الحلّبي–** أحمد بن يوسف– الدُّرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون– ت:أحمد محمّد الخرّاط– دمشق– دار العلم– د.ط– د.ت.
45	**سيبويه–** أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر– الكتاب– ت:عبد السلام محمد هارون– القاهرة– مكتبة الخانجي– الرياض– دار المعارف– ط.1– 1401هـ–1981م.
46	**السيوطي–** أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر– الإتقان في علوم القرآن– ت:مركز الدراسات القرآنية– السعودية– مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف– د– ط. ط– ت.
47	**الشوكاني–** محمد بن علي محمد– فتح القدير– الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير.ت:عبد الرحمن عميرة– د. ط.
48	**صالحة راشد غنيم آل غنيم–** اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية– المملكة العربية السعودية– جدة– ط.1– 1405هـ–
49	**الصعيدي–** عبد المعتال– بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة– مكتبة الأداب– المطبعة النموذجية– د–ط– د– ت.
50	**الصّفدي–** صلاح الدين خليل بن أيبك– نكت الهميان في نكت العُميان– لبنان– بيروت– دار الكتب العلمية– ط.1– 1428هـ–2007م.
51	**الصّفدي–** الوافي بالوفيات– ت:أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى– لبنان– بيروت– دار إحياء التراث العربي– ط.1– 1420هـ– 2000م.
52	**طبل حسن–** أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية– القاهرة– دار الفكر العربي–د.ط– 1418هـ–1997م.
53	**عبد الجليل عبد القادر–** علم الصرف الصوتي– عمان– أرمنة– د.ط– 1998م.
54	**ابن عطية الأندلسي–** أبو محمد عبد الحق بن غالب– المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز– ت:عبد السلام الشَّافي محمد– لبنان– بيروت– دار الكتب العلمية – ط.1– 1422هـ– 2001م.

55	**العفيفي أحمد–** ظاهرة التخفيف في النحو العربي– القاهرة– الدار المصرية اللبنانية– ط.1– 1417هـ– 1996م.
56	**ابن عقيل–** بهاء الدين عبد الله–شرح ابن عقيل –القاهرة– دار التراث– دار مصر– ط:20– 1400هـ–1980م.
57	**العكبري–** أبوالبقاء– إعراب القراءات الشواذ –ت:محمد السيّد أحمد عزوز–لبنان– بيروت– عالم الكتب–ط.1– 1417هـ–1996م.
58	**العلائي–** صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي– جامع التحصيل في أحكام المراسيل– ت:حمدي عبد المجيد السلفي– بيروت– عالم الكتب – ط.2– 1407هـ1986م.
59	**الغلاييني مصطفى–** جامع الدروس العربية– بيروت– صَيْدَا– المكتبة العصرية– ط:28– 1414هـ– 1993م.
60	**الفارسي–** أبو علي الحسن بن عبد الغفّار–الحجّة للقرّاء السَّبعة– ت:بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي– دمشق– بيروت– دار المأمون للتراث– ط.1– 1411هـ–1991م.
61	**الفراء–** أبو زكريّا يحي بن زياد– معاني القرآن– بيروت– عالم الكتب– ط.3– 1403هـ–1983.
62	**الفراهيدي–** الخليل بن أحمد–كتاب العين مرتَّبًا على حروف المعجم– ت:عبد الحميد هنداوي– لبنان– بيروت– دار الكتب العلمية– ط.1–1424هـ– 2003م.
63	**القرطبي–**عبد الله محمد بن أحمد– الجامع لأحكام القرآن والمبيِّن لماتضمنَّه من السنّة وآي الفرقان–ت:عبدالله بن عبد الحسن التركي وآخرون– لبنان– بيروت– مؤسسةالرسالة– ط.1– 1427هـ–2006م.
64	**القزويني–** جلال الدين محمد بن عبد الرحمن– التلخيص في علوم البلاغة–دار الفكر العربي– ط1–1904م.
65	**القيسي–** أبو محمد مكي بن أبي طالب– الكشف عن وجه القراءات السّبع وعللها وحجّجها– ت:محي الدين رمضان– دمشق– مطبوعات مجمع اللغة العربية– د.ط–

	1394هـ-1974م.
66	**ابن مجاهد–** السبعة في القراءات- ت:شوقي ضيف- مصر- دار المعارف- د.ط- 1972م.
67	**المزي –** جمال الدين أبو الحجاج يوسف- تهذيب الكمال في أسماء الرجال-ت:بشار عوّاد معروف- مؤسسة الرسالة- ط.1- 1408هـ-1988م.
68	**مصطفى أمين-علي الجازم–** البلاغة الواضحة- القاهرة- دار المعارف- د.ط-د. ت.
69	**المطلبي غالب فاضل–** في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد- الجمهورية العراقية- منشورات وزارة الثقافة والإعلام- د.ط- 1984م.
70	**المقريزي–** تقي الدين أحمد بن علي- إمتاع الأسماع بما للنَّبي- صلى الله عليه وسلم- من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع- ت:محمد عبد الحميد النميسيْ- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.1- 1420هـ- 1999م.
71	**مكي بن أبي طالب–** التبصيرة في القراءات السبع- ت: محمد غوث الندوي- الهند- الدار السلفية- ط:2- 1402هـ1982م.
72	**ابن منظور–** محمد بن مكرم- لسان العرب- ت:عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وآخرون- مصر- القاهرة- دار المعارف- ط.1- 1401هـ- 1981م.
73	**النحاس–**أبو جعفر بن محمد بن إسماعيل- إعراب القرآن- لبنان- بيروت- دار المعرفة- ط.2- 1429هـ- 2008م.
74	**نقره كار–** عبد الله بن محمد الحسيني- شرح الشافية في التصريف- مصر- دار احياء الكتب العربية- د.ط- 1776م.
75	**شاهين عبد صبور–** المنهج الصَّوتي للبنية العربية- بيروت- مؤسسة الرسالة- د.ط- 1400هـ- 1980م.
76	**هاشمي أحمد–** جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع- بيروت- صَيْدا- المكتبة العصرية- ط.1- 1999م.
77	**ابن هشام الأنصاري–** جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف- أوضح المسالك إلى

	ألفية بن مالك- ت:محمد محي الدين عبد الحميد-بيروت-صيدا-المكتبة العصرية- د.ط- د.ت.

مقدمة	أ
مدخل: التّعريف بالإمام السُّلميّ	**07-01**
أولا: اسمه ونسبه	**02**
ثانيا: مولده ونشأته	**03**
ثالثا: علمه وأخلاقه	**03**
رابعا: شيوخه	**05**
خامسا: تلاميذه	**06**
سادسا: وفاته	**07**
الفصل الأول: التوجيه الصوتي والصرفي لقراءة الإمام السلمي	**37-10**
المبحث الأول: المستوى الصوتي	**10**
المطلب الأول: الإدغام	**10**
أولا: تعريف الإدغام	**10**
1- لغة	**10**
2- اصطلاحا	**11**
ثانيا: صور الإدغام في قراءة أبي عبد الرحمان السّلميّ	**12**
1-إدغام التاء في الصاد	**12**
2-إدغام التاء في الدال	**13**
المطلب الثاني: الإتباع	**15**
أولا: تعريف الإتباع	**15**
1-لغة	**15**
2-اصطلاحا	**15**
ثانيا: صور الإتباع في قراءة السّلمي	**16**
المطلب الثالث: الحذف	**20**

أولا: تعريف الحذف	**20**
1-لغة	**20**
2-اصطلاحا	**20**
ثانيا: صور الحذف في قراءة السّلمي	**21**
المبحث الثاني: المستوى الصرفي	**25**
المطلب الأول: الإفراد والجمع	**25**
أولا: الإفراد	**25**
1-تعريف الاسم المفرد	**25**
2-صور الإفراد في قراءة السلمي	**25**
ثانيا: الجمع	**28**
1-جمع المؤنث السالم	**28**
2-جموع الكثرة	**30**
المطلب الثاني: المصادر	**31**
أولا: تعريف المصدر	**31**
ثانيا: صور المصادر في قراءة السّلمي	**32**
1-فَعْل	**32**
2- فَعُول	**33**
المطلب الثالث: المشتقات	**34**
أولا: اسم الفاعل	**34**
1-تعريف اسم الفاعل	**34**
2-صور اسم الفاعل في قراءة السلمي	**34**
ثانيا: صيغ المبالغة	**36**
1-تعريف صيغة المبالغة	**36**

2-صور المبالغة في قراءة السلمي	**36**
الفصل الثاني: التوجيه النحوي والبلاغي لقراءة الإمام السلمي	**60-40**
المبحث الأول: الجانب النحوي	**40**
المطلب: الأول: المرفوعات	**40**
أولا: الابتداء والخبر	**40**
1-تعريف المبتدأ والخبر	**40**
2-صور الابتداء والخبر في قراءة السّلمي	**41**
ثانيا: الفاعل	**42**
1-تعريف الفاعل	**42**
2-صور الفاعل في قراءة السلمي	**42**
المطلب الثاني: المنصوبات	**44**
أولا:المفعول به	**44**
1-تعريفه	**44**
2-صور المفعول به في قراءة السلمي	**44**
ثانيا:الحال	**45**
1-تعريفه	**45**
2-صوره في قراءة السّلمي	**46**
ثالثا: المفعول لأجله	**46**
1-تعريفه	**46**
2-صوره في قراءة السلمي	**46**
المطلب الثالث: المجرورات	**48**
أولا:المجرور بالإضافة	**48**
1-تعريفه	**48**

2-صوره في قراءة السّلمي	**48**
ثانيا: تابع للمجرور	**49**
1- تعريفه	**49**
1.1- نعت لمجرور	**49**
1.1.1- تعريفه	**49**
1.1.2- صور النعت في قراءة السلمي	**50**
2.1- عطف على مجرور	**51**
1.2.1- تعريفه	**51**
2.2.1- صور العطف في قراءة السلمي	**51**
المبحث الثاني: الجانب البلاغي	**53**
المطلب الأول: الالتفات والمبالغة	**53**
أولا: الالتفات	**53**
1- تعريفه	**53**
2-صور الالتفات في قراءة السلمي	**54**
ثانيا: المبالغة	**55**
1-تعريفها	**55**
2-صورها في قراءة السلمي	**55**
المطلب الثاني: التشبيه والاستعارة	**56**
أولا: التشبيه	**56**
1-تعريفه	**56**
2-صوره في قراءة السلمي	**57**

ثانيا: الاستعارة	**58**
1-مفهومها	**58**
2- صورها في قراءة السّلمي	**58**
المطلب الثالث: التجريد	**59**
أولا: تعريفه	**59**
ثانيا:صوره في قراءة السّلمي	**60**
خاتمة المذكرة	**63**
قراءة أبي عبد الرحمن السّلمي	65
رسم بياني لقراءة السُّلمي ومن قرأ معه	87
جدول احصاء لطبيعة الخلاف بين القراءتين	88
فهرس الآيات	90
فهرس الأحاديث	95
فهرس الأعلام المترجم لها	96
فهرس المصادر والمراجع	99
فهرس الموضوعات	107

ملخص المذكرة :

تتناول هذه الدراسة واحدة من بين القراءات وهي قراءة أبي عبد الرحمن السُّلمي ، و التي ربت عن ثلاثمائة وعشرين قراءة معظمها من الشواذ ، و من هنا هدفت الرسالة التي تبيين بعض النماذج من قراءته وتوجيهها صوتيا و صرفيا و نحويا و بلاغيا، و قد تم جمع قراءة السُّلمي من معجم القراءات لنحصر فيه أهم ما قرأ به، وعليه قسمت هذه الدراسة إلى مدخل وفصلين تناولت فيهم التعريف بالإمام السُّلمي، ثم الحديث عن نماذج من التوجيه الصوتي والصرفي في قراءته، وجعلت الفصل الأخير للنماذج من الجوانب النحوية والبلاغية، وختمت بخاتمة أوجزت فيها أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية:التوجيه، اللغوي، قراءة، السُّلمي.